



دفع سعودي
نحو دعم البنك
الدولي لسوريا..
مكاسب مشروطة

16



سوريا الجديدة أمام تحدي نزع السلاح

ملف خاص



02

أخبار سوريا

دمشق- عمان..
نحو علاقة تتجاوز حد
الجوار

05

أخبار سوريا

درعا.. فصيل عسكري
ينشط "افتراضياً"
لمواجهة إسرائيل

08

شؤون محلية

الحجر الأسود..
جرّار وبئر ماء
لآلاف العائدين

17

اقتصاد

النظام المصرفي السوري
ينتظر عودة "سويفت"
للتعافي

24

أخيرة

ارتياح تجاه حماية
أعياد المسيحيين
في سوريا

22

رياضة

رحلة شاقة
لرفع الحظر عن
الملاعب السورية



رحلة سرفيس

تكشف حال السوريين

يستخدم معظم السوريين "السرفيس" (حافلة نقل تتسع لعدد يتراوح بين 10 و12 من الركاب) للانتقال نحو جامعاتهم وأعمالهم، ويدفع بعضهم ثلث راتبهم في المواصلات، ما يزيد من صعوبة معيشتهم، ناهيك بانتظار "السرفيس" على الطرق العامة بسبب حاجتهم لركوب أكثر من وسيلة نقل يوميًا توصلهم إلى وجهتهم.

رصدت عنب بلدي مشاهدات من إحدى رحلات "السرفيس" بين مدينة الكسوة ودمشق، إذ تبعد الكسوة ما يزيد على 21 كيلومترًا عن العاصمة باتجاه الجنوب.

معظم الركاب كانوا من كبار السن والفتيات، كلماتهم قليلة ووجوههم متعبة ومثقلة بالهموم...



18

أولى نتائجها "مجلس التنسيق الأعلى"

دمشق – عمان..

نحو علاقة تتجاوز حد الجوار

عنب بلدي – موفق الخوجة

تتعدى العلاقات بين الأردن وسوريا كونهما دولتين متجاورتين، فالجارة الجنوبية تسعى للعب دور على خارطة سوريا الجيوسياسية، وخدمة ملفات مشتركة سياسية وأمنية واقتصادية.

ويشير إلى ذلك حضور لافت لعمان في الفعاليات الدولية المتعلقة بدمشق، فضلاً عن زيارات متعددة بين البلدين بعد سقوط النظام السوري السابق، تمخّض عنها مؤخرًا تشكيل "مجلس التنسيق الأعلى".

سلسلة من الزيارات

مرت العلاقات الأردنية- السورية بمنعطفات عدة خلال حكم النظام السابق، تخللها جمود في معظم مسيرتها خلال السنوات العشر الماضية، بسبب سياسة الرئيس المخلوع، بشار الأسد، القمعية تجاه الثورة السورية التي قامت ضده.

أبعدت تلك السياسة الأسد عن محيطه الإقليمي، وأخرجته من جامعة الدول العربية، إلا أن الأردن كان أبرز الساعين لإعادته إلى المجمع العربي، ويعزى ذلك للملفات المتشابكة بين البلدين.

وبعد سقوط النظام، سارعت عمان للتواصل مع الحكام الجدد في دمشق، وكان وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أول الوزراء العرب وصولاً للعاصمة السورية، في 23 من كانون

الأول 2024. ولم يض شهر على زيارة الصفدي لدمشق، حتى عاود نظيره السوري، أسعد الشيباني، الزيارة إلى عمان في 7 من كانون الثاني الماضي.

بدوره، توجه الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، بزيارة استمرت نحو ساعتين للقاء الملك الأردني، عبد الله الثاني، في 26 من شباط الماضي، بالعاصمة الأردنية عمان.

ترسم شكل العلاقات

الزيارات المتكررة تشير إلى رغبة عمان بأخذ موضع لها على الخارطة السياسية لدى الإدارة السورية الجديدة، وفق ما يشير إليه باحثون.

الباحث السياسي الأردني الدكتور

عبد الله الشيباني،

يؤكد أن عمان تسعى إلى لعب دور

أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

موضوع سوريا، حيث تسعى إلى لعب

دور أكثر أهمية في المنطقة، خاصة في

"مجلس التنسيق الأعلى"

أحدث الزيارات بين الجانبين، حتى لحظة تحرير التقرير، كانت زيارة الصفدي إلى دمشق، في 17 من نيسان الحالي، ونتج عنها تشكيل "مجلس التنسيق الأعلى"، الذي يفترض أن يعقد

أول اجتماعاته خلال الأسابيع المقبلة. وتشعب على حفاوة الاستقبال التي يتلقاها الدبلوماسيون، وحرص الأردن على استعمار التواصل والمشاركة في معظم الفعاليات المرتبطة بسوريا.

من جانبه، قال الباحث السياسي السوري الدكتور نادر الخليل، إن العلاقة السورية- الأردنية، بعد سقوط النظام السابق، ستأخذ منحى مختلفاً

تماثلاً عما كانت سابقاً. وأشار في حديثه لعب بلدي إلى أن الأردن أظهر رغبة واضحة في التعاون مع الحكومة السورية الجديدة.

البحث عن نفوذ

قد يسعى الأردن لتحقيق وجود هوامش لنفوذ ما داخل الكيان السوري الجديد للعربية، إلا أن الأردن كان أبرز الساعين لإعادته إلى المجمع العربي، ويعزى ذلك الوقت إلى نوع من الهشاشة في الجسم

النشائي، حتى الآن. وعلى الجانب الآخر، قال إن هذا لا يعني أن للأردن رغبة في التأثير أو التهديد

بدمع استقلال أو انفصال مناطق في جنوبي سوريا.

ويطيق هذا الأمر على معظم الدول التي لديها مصالح وتأثير أو اهتمام بسوريا، وفق الباحث.

وقال الخليل، إن جميع هذه الدول تسعى لكسب مراكز أو هوامش قوى داخل السلطة، أو إنشاء تحالف مع قوى أو مع السلطة الجديدة في سوريا، وخاصة في جنوبي البلاد.

من جانبه، قال الباحث السبيلية، إن الأردن يتطلع إلى واقع جديد بعلاقاته مع سوريا، سواء بالتعامل الأمني والتجاري والعلاقات السياسية مع

الطرف الآخر بسوريا.

وأضاف الباحث الأردني لعب بلدي، أن عمان معنية بإنجاح العملية السياسية في سوريا، إلى جانب عواصم عربية

أخرى، مثل الرياض وأبو ظبي.

الحسين،

ويبحث آليات التعاون وتنسيق

الجهود لتنفيذ المشاريع الخدمية وربط

الحيين بمجلس المدينة ضمن خطة

تطوير شاملة.

وتخطت جولة ميدانية عقب الاجتماع، للاطلاع على الواقع المعيشي والخدمي،

تمهيداً لاتخاذ خطوات عملية لـ"معالجة

انسحاب "وحدات حماية الشعب" من

الحيين.

وقالت محافظة حلب عبر معرفتها

الرسمية، إن نائب المحافظ، علي حنورة،

ورئيس مجلس المدينة، محمد علي

عزيز، اجتماعاً مع ممثلين من مجلس

عزیز، اجتماعاً مع ممثلين من مجلس

عزیز، اجتماعاً مع ممثلين من مجلس

مجلس خماسي

أبرز الملفات التي تهم الأردن هو الأمني، ويتمثل بضبط الحدود، ومحاربة تنظيم "الدولة"، ويمل استقرار سوريا وتعزيز

الاستقرار لجارتها الجنوبية الأردن.

وفي هذا الصدد، استضافت عمان اجتماعاً خماسياً لدول جوار سوريا، ضم وزراء خارجية ووزراء دفاع ورؤساء هيئات الأركان ومديري أجهزة المخابرات في سوريا والعراق ولبنان وتركيا والأردن.

تضمن أحد بنود مخرجات الاجتماع "التعاون في محاربة تهريب المخدرات والسلاح والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتقديم الدعم والإنسان لسوريا في تعزيز قدراتها في هذا السياق".

الباحث الخليل يرى أن لدى الأردن مخاوف وهواجس أمنية، ولذلك يحتل التعاون الأمني الأولوية مع السلطة الجديدة في سوريا، وله أهمية خاصة.

على الجانب الآخر، قال السبيلية، إن لدى الأردن رغبة بأن يكون له شريك قادر

على أن يلعب دور الشراكة الأمنية.

ويعتقد أن الشريك، في إشارة إلى

سوريا، لا يكون قادراً على إنهاء حالة

المخدرات أو التعامل مع ملف تنظيم

"الدولة" منفرداً، وبالتالي ما يجري

الآن هو عملية بناء لهذه الثقة.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز"

مقارنة بالشهر ذاته خلال عام 2024،

وفق تقارير إعلامية أردنية.

كما أصدرت عمان عدة قرارات تتعلق

ببسهيل حركة التبادل التجاري بين

سوريا والأردن، خاصة نقل "الترانزيت"

(النقل بين البلدين بالعبور) فضلاً عن

إعادة الرحلات الجوية إلى مطاري

دمشق وحلب.

ويعتقد الباحث السياسي الخليل، أن

الأردن يسعى لتحقيق مكاسب ومصالح

اقتصادية ولعب دور في حركة إعادة

الإعمار المقبلة في سوريا.

ويبدو أن الأردن يراهن على أن يلعب

القطاع الخاص الأردني دوراً بارزاً

بمشاريع إعادة الإعمار في سوريا،

وتحقيق مكاسب اقتصادية منها، بحسب

الخليل.

الأسد،

الراعي له، واستخدم تلك البوابة

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

ممرًا للعديد من الدول العربية وغيرها.

الأردن وطوال السنوات الماضية، عانى

من قضية تهريب "الكتبتاجون" ووصلت

مواجهتها في بعض الأحيان إلى حد

الاشتباك مع مهربين على الجانب

السوري، وغارات جوية لمراكزهم.

وبعد سقوط النظام، بقي نشاط

تهريب "الكتبتاجون" عبر الأردن مستمراً

لكن بوتيرة أقل، وسط محاولات من

السلطات الجديدة في دمشق لضبطها.

وقال الباحث الأردني السبيلية، إن عمليات

تهريب المخدرات القادمة من سوريا لم

تتقطع، وبالتالي الحاجة تبرز الحاجة

للتعاون أكثر في هذا الملف.

وأشار إلى أن هناك تطوراً في هذا الملف،

يمثل بوجود طرائق جديدة للتهريب،

ولاعبين جدد، وبالتالي تصبح المسألة

معقدة وبحاجة إلى حلول جذرية.

نشاط تجاري

إضافة إلى الملف الأمني والسياسي، يحتل

الجانب الاقتصادي حيزاً من العلاقات،

إذ نشطت الحركة التجارية بين البلدين،

عقب سقوط النظام.

وارتفعت الصادرات الأردنية إلى سوريا

في كانون الثاني الماضي بنسبة 520،

مقارنة بالشهر ذاته خلال عام 2024،

وفق تقارير إعلامية أردنية.

كما أصدرت عمان عدة قرارات تتعلق

ببسهيل حركة التبادل التجاري بين

سوريا والأردن، خاصة نقل "الترانزيت"

(النقل بين البلدين بالعبور) فضلاً عن

إعادة الرحلات الجوية إلى مطاري

دمشق وحلب.

ويعتقد الباحث السياسي الخليل، أن

الأردن يسعى لتحقيق مكاسب ومصالح

اقتصادية ولعب دور في حركة إعادة

الإعمار المقبلة في سوريا.

ويبدو أن الأردن يراهن على أن يلعب

القطاع الخاص الأردني دوراً بارزاً

بمشاريع إعادة الإعمار في سوريا،

وتحقيق مكاسب اقتصادية منها، بحسب

الخليل.

الأسد،

الراعي له، واستخدم تلك البوابة

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

عهد الأسد.

ترايب يجمع النقيضين..

تركيا وإسرائيل إلى طاولة المفاوضات حول سوريا



الرئيس التركي الأمريكي في البيت الأبيض- تشرين الثاني 2019 (رويترز)

عنب بلدي – حسام المحمود

في 7 من نيسان الحالي، وبعد أيام من توترات سياسية بين تركيا وإسرائيل على خلفية رفض الأخيرة للحضور العسكري التركي في سوريا، وصولاً إلى رسائل تهديد إسرائيلية صريحة على خلفية هذه القضية، حسم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، المسألة بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حين تعهد

وقال ترامب لنتنياهو، "أعتقد أنني أستطيع حل أي مشكلة لديكم مع تركيا، أعني طالمًا أنكم عقلائيون، يجب أن تكونوا عقلائين، يجب أن تكون عقلائين". وأضاف ترامب، "إذا كانت لديك مشكلة مع تركيا، فأعتقد حقًا أنك ستتمكن من حلها. كما تعلم لدي علاقة جيدة جدًا مع تركيا ومع زعيمها، وأعتقد أننا سنتمكن من حلها. لذا أمل ألا تكون هذه مشكلة. لا أعتقد أنها ستكون مشكلة".

وأكد الرئيس الأمريكي أنه يتمتع بعلاقات رائعة مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ووصفه بأنه "رجل قوي، وذكي للغاية، وقد فعل شيئًا لم يتمكن أحد من فعله"، في إشارة إلى دور تركيا في إسقاط الأسد. وكشف ترامب أنه قال لأردوغان في محادثات سابقة، "قلت له تهاوننا، لقد فعلتم ما لم يستطع أحد فعله طوال هذه السنوات".

وأضاف، "أفهم لماذا يريد من رافقوني ومن القيت بهم أن ترفع العقوبات، لهذا أنا هنا معكم".

وفد أمريكي يدعو لرفع العقوبات عن سوريا

دعا عضو "الكونجرس" الأمريكي مارلين ستوتزمان إلى رفع العقوبات عن سوريا، خلال زيارته مع وفد أمريكي لسجن "ميداننا" سجن الصيت، في 19 من نيسان الحالي.

وقال ستوتزمان في مؤتمر صحفي

المحدث باسم وزارة الدفاع التركية، قال قبل نحو أسبوع، خلال الإحاطة الأسبوعية للوزارة، إن إسرائيل التي تواصل اعتدائها الاستفزازية الهادفة إلى المساس بسيادة سورية وسلامة أراضيها وزعزعة أمنها واستقرارها، بمبررات واهية لا أساس لها من الصحة رغم عدم وجود أي تهديد أو هجوم موجه إليها، يجب عليها أن توقف هذه الاعتداءات في أسرع وقت ممكن، كما دعا إسرائيل إلى التصرف وفقًا لمبادئ حسن الجوار والمساهمة في استقرار وأمن سوريا.

ورغم أن الجولة الأولى من المفاوضات في أنزبريجان لم تنتج أي تفاهات بين الجانبين حول التدابير لمنع التوترات بينهما، من المتوقع أن تستألف المفاوضات بين الجانبين "بعد انتهاء عطلة عيد الفصح" التي تمتد بين 12 و19 من نيسان الحالي.

ووفق هيئة البث الإذاعي الإسرائيلي (مكان)، هدفت المفاوضات إلى "إيجاد طريقة لمنع الحرب"، وفي إطار محاولة إنشاء آلية بين إسرائيل وتركيا لمنع الحوادث بين الجيشين في سوريا.

أوضح الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبائلة، لعنب بلدي، أن جلوس الطرفين على الطاولة لأول مرة حتى لو لم تكن هناك نتائج، فهذا يعني أن مساقات التفاهم جرى فتحها، ولا بد من التفاوض بين الطرفين بصورة مباشرة، وهو ما أرادت واشنطن قوله، فالصراع بين الطرفين في سوريا مرفوض، وعلى تركيا تفهم مخاوف إسرائيل، وعلى إسرائيل تجنب الصدام مع تركيا.

وهذا يعني أن الطرفين مضطران لزيادة التواصل ونسبة التفاهم، فالإسرائيلي لن يسمح تحت أي ظرف لتركيا بتشكيل قوة عسكرية حقيقية أو قواعد عسكرية في المناطق التي يراها مؤثرة على أمنه، ما يعني أن على تركيا أن تعيد التفكير بوجودها في هذه المنطقة.

كما لن تسمح إسرائيل بدور عسكري تركي كبير قبل تبديد مخاوفها فيما يتعلق بالنظام الحاكم والفضائل الموجودة في سوريا، وهذا يعني تأهيل دمشق لسلام مع إسرائيل بما يخفف التوتر بين تركيا وإسرائيل.

أثبتت إسرائيل استعدادها لضرب المصالح التركية في سوريا والذهاب أبعد من ذلك، وتركيا عليها أن تتكيف مع ذلك، ومن هنا وضع الرئيس الأمريكي خطًا عريضًا مفاده أن الصدام مع تركيا مرفوض، ما يضع الطرفين أمام ضرورة التفاهم وتبديد مخاوف كل منهما من قبل الآخر.

ورغم مساعي أنقرة للتخفيف من روع إسرائيل حيال وجودها في سوريا، فخر الرئيس التركي في أكثر من مناسبة أطرافًا لم يسبمها من محاولة زعزعة الاستقرار في سوريا.

قراءة إسرائيلية مختلفة

التصريحات الأمريكية التي جاءت من رأس الهرم وقدمت رسائل واضحة حول طبيعة العلاقات الأمريكية مع تركيا وعلاقة ترامب بأردوغان على المستوى الشخصي، دفعت الإسرائيليين إلى قراءة تبدو أكثر واقعية مما مضى، إذ نشرت صحيفة "فايميز أوف إسرائيل"، في 11 من نيسان، تقريرًا مطولاً بعنوان "إسرائيل ستضطر

للتأقلم مع النفوذ التركي المتنامي في سوريا".

ونقل التقرير عن غاليا ليندنشتراوس، الباحثة في "معهد دراسات الأمن القومي" (INSS) أنه في نهاية المطاف، عندما يتعلق الأمر بسوريا، تهتم تركيا بها أكثر من إسرائيل، وتستثمر تبعًا لذلك، فاهتمام إسرائيل بسوريا أمني بحت، وهذا يمنح أنقرة الأفضلية.

وأضافت الباحثة أن دعم ترامب لأردوغان يقوّد أيضًا قدرة إسرائيل على المناورة، وقالت، "الرئيس ترامب أوضح خلال لقائه الأخير مع نتنياهو في واشنطن أنه مستعد لمساعدة إسرائيل في التعامل مع تركيا، ولكن على إسرائيل أن تظهر مطالب معقولة".

وتابعت، "إنه يدفع إسرائيل لتبني نهج الحد الأدنى في سوريا. ولتحديد أولوياتها، سيُعين على إسرائيل المتسكك فقط بخطوطها الحمراء الأكثر أهمية، مثل منع نقل الأسلحة الإيرانية إلى (حزب الله) عبر جنوبي سوريا".

صحيفة "يديوت أحرونوت" قالت في تقرير لها نهاية آذار الماضي، إن التحالف بين أنقرة ودمشق سيسمح لتركيا بالاحتفاظ بقواعد عسكرية في سوريا، وهو سيناريو قد يشكل تهديدًا أكبر لإسرائيل مما شكلته إيران في السنوات الأخيرة.

وعلى عكس إيران، لا تعد تركيا دولة منبؤة، فهي تحافظ على علاقات وثيقة مع الغرب، وهي عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، كما أنها قوة عظمى إقليمية، تتمتع بنفوذ في كل من أوروبا والشرق الأوسط.

وبحسب التقرير، "من الضروري أن تبني إسرائيل سياسة استباقية تهدف إلى منع أي صراع عسكري مستقبلي مع تركيا، من خلال بناء تحالفات استراتيجية في المنطقة، ومن بين هذه التحالفات دول عربية سنية معتدلة كالسعودية ومصر والإمارات، برعاية الولايات المتحدة".

وخلال سنوات التدخل الروسي في سوريا لحماية نظام بشار الأسد المخوف، كبريد لتبديد مخاوفها فيما يتعلق بالنظام الحاكم والفضائل الموجودة في سوريا، وهذا يعني تأهيل دمشق لسلام مع إسرائيل بما يخفف التوتر بين تركيا وإسرائيل.

أثبتت إسرائيل استعدادها لضرب المصالح التركية في سوريا والذهاب أبعد من ذلك، وتركيا عليها أن تتكيف مع ذلك، ومن هنا وضع الرئيس الأمريكي خطًا عريضًا مفاده أن الصدام مع تركيا مرفوض، ما يضع الطرفين أمام ضرورة التفاهم وتبديد مخاوف كل منهما من قبل الآخر.

ورغم مساعي أنقرة للتخفيف من روع إسرائيل حيال وجودها في سوريا، فخر الرئيس التركي في أكثر من مناسبة أطرافًا لم يسبمها من محاولة زعزعة الاستقرار في سوريا.

التصريحات الأمريكية التي جاءت من رأس الهرم وقدمت رسائل واضحة حول طبيعة العلاقات الأمريكية مع تركيا وعلاقة ترامب بأردوغان على المستوى الشخصي، دفعت الإسرائيليين إلى قراءة تبدو أكثر واقعية مما مضى، إذ نشرت صحيفة "فايميز أوف إسرائيل"، في 11 من نيسان، تقريرًا مطولاً بعنوان "إسرائيل ستضطر

أن يشارك زملاؤه والرئيس الأمريكي مشاهداته في سوريا، مشجعًا على القدوم إليها لرؤية التغييرات التي تحدث، وفق تعبيره.

وأكد أن الحكومة السورية والشعب السوري "يتطلعون للمضي قدمًا".

وأعرب عن دعمه للتغيير في سوريا، مشدّدًا في الوقت ذاته على ألا "تقع سوريا مجددًا في يد دكتاتور آخر".

وقدم ستوتزمان برفقة عضو "الكونجرس" تومر ميلز، وأفراد من الجالية السورية بأمريكا، في 18 من نيسان، بزيارة هي الأولى من نوعها إلى سوريا، بعد سقوط نظام الأسد.

والتقى ميلز الرئيس السوري الشرع وناقش معه العقوبات الأمريكية واللف الإيراني خلال اجتماع استمر 90 دقيقة، بحسب وكالة "رويترز".

درعا..

فصيل عسكري ينشط

"افتراضيًا" لمواجهة إسرائيل

 	عنب بلدي – موفق الخوجة – محجوب الحشيش	
---	--	---

بدأت إسرائيل بعد سقوط النظام السوري، في 8 من كانون الأول 2024، بالتوغّل في سوريا بذريعة تدمير ترسانة جيش النظام المخلوع العسكرية، وهو ما قوبل برد فعل في الجنوب السوري أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بالتزامن مع التحركات الإسرائيلية، ظهر ما سُمي بـ"جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا" (أولي البأس) التي ادعت وجود مقاتلين في سوريا يتبعون لها ويقاومون الوجود الإسرائيلي، بينما يقتصر نشاطها الفعلي على العالم الافتراضي.

تبنت "أولي البأس" عددًا من عمليات الاشتباك مع الجيش الإسرائيلي في ريف درعا، لتوحي أنها من تقوم بصد التوغّل. وحازت الجماعة اهتمامًا لدى وسائل إعلام إسرائيلية وغربية، أحدثها تقرير أكبر لصحيفة "نيوز ويك" الأمريكية، في 8 من نيسان الحالي.

مدنيون وقيادي عسكري في درعا، نفوا لعنب بلدي هذا التبني من أي جهة، مؤكّدين أن المقاومة التي جرت كانت رد فعل شعبيًا على دخول إسرائيل لأراضيهم.

علي "تلجرام"

أول ظهور لـ"أولي البأس" كان عبر تطبيق "تلجرام" في 9 من كانون الثاني الماضي، تحت اسم "جبهة تحرير الجنوب".

المنشورات حملت لـ"جبهة تحرير الجنوب" أولات تهديدات لإسرائيل المتوغلّة في الجنوب السوري، في ظل ما اعتبرته عدم وجود "بيان واضح من الحكومة الجديدة في الدولة السورية".

البيان طالب إسرائيل بالخروج من الأراضي السورية خلال 48 ساعة بطريقة سلمية، أو ستواجه بالمقاومة الشعبية، إذ قال إنه يملك أسلحة من مخلفات النظام السابق.

وكتبت "جبهة تحرير الجنوب" بتبعتها لأي طرف أو جهة أو دولة، أو ارتباطها بأي تنظيم أو حزب سياسي داخلي أو خارجي.

في 11 من كانون الثاني (يوم انتهاء المهلة)، علّنت "جبهة تحرير الجنوب" اسمها إلى التسمية الحالية "جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا" (أولي البأس)، بسبب ما قالت إنه "وجود عدة جيهاات تحمل نفس الاسم السابق".

التبني الأول

استمرت "أولي البأس" بنشر صور لمركبات إسرائيلية داخل سوريا تحمل لغة التهديد والتخريض على ضريها، والتصدي لها، وأول عملية تبّن كانت لإسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية (درون) في 28 من كانون الثاني الماضي.

وفي 31 من كانون الثاني، تبنت "أولي البأس" استهداف دورية إسرائيلية متوغلّة بقرية طرنجة بريف القنيطرة.

وتذكر بيان "أولي البأس" أنه استهدف بـ"صليات" مباشرة من الأسلحة المناسبة قوة إسرائيلية متوغلّة، ما أدى إلى إصابات بصغوف الإسرائيليين، ثم انسحب مطلقو الرصاص.

معارضين للرئيس المخلوع، بشار الأسد، ستوتزمان علّق على مشاهداته في سجن "ميداننا" بالقول، "لا أعلم كيف يمكن التي شهدت ممرًا بسبب العمليات العسكرية، والتقى عضوا "الكونجرس" بزعامة دنيين مسيحيين.

وتضمنت جولة الضيوف في "الكونجرس" زيارة لسجن "ميداننا" سجن الصيت، والذي شهد إعدامات ميدانية بحق، لنشاهد ذلك السجن والتعذيب الذي

تعرض له الناس".

تأتي زيارة الضيوف الأمريكيين بعد أيام من كشف صحيفة "واشنطن بوست" عن شروط أمريكية قدمتها للحكومة السورية، مقابل "بناء الثقة" بين دمشق

، وتابع، "من الواضح أن هناك ماضيًا لا بد من مواجهته، ولهذا نحن هنا، لنشاهد ذلك السجن والتعذيب الذي

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

أخبار سوريا

والعداء الذي أبرزته تركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ودعا إلى المشاركة في تشبيعهم ودفنهم، ليوحي البيان أنهم مقاتلون في جبهة "أولي البأس"، وقال إنهم "شهداء على طريق القدس في سوريا".

عطا الله السقر قيادي سابق في فصائل "الجيش السوري الحر" بمدينة نوى

قال لعنب بلدي، إن ما حصل هو رد شعبي على توغل إسرائيلي غير منظم، فرضته لحظة التوغّل للدفاع عن المدينة، رافضًا تبني أي جهة للهجوم.

شكوك بتبعتها لإيران

تبّهت "أولي البأس" بتبعتها لإيران، من خلال سرديتها وتمجيدها للمشروع الإيراني والأذرع المرتبطة به في المنطقة، على رأسهم الأمين العام السابق لـ"حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله، ونشر أقواله.

وتحمل "أولي البأس" شعارًا مشابهًا لـ"حزب الله" والمليشيات التابعة لإيران من حيث التصميم، واتخاذ بندقية ترفعها ذراع تلعوها آية قرآنية تحضّر على القتال.

كما تشمل منشورات وبيانات "أولي البأس" هجومًا على ما تسميه "المشروع الصهيوني والأمريكي والتركي"، فضلًا عن هجومها على الحكومة الحالية، وقالت "أولي البأس"، في بيان أعقب وقوع القتلى، إنها تزف "الشهداء الأبطال" الذين اشتبكوا مع "الاحتلال الصهيوني".

أماي: رد شعبي غير منظم

ماجد مسلم من سكان بلدة كوبا، كان حاضرًا للاشتباكات، وقال إن ما حدث هو رد شعبي غير منسق مع أي جهة، وجاء نتيجة حصار إسرائيل للزارعين في أسفل وادي اليرموك.

وأضاف ماجد لعنب بلدي أن المقاتلين هم من الزارعين في القرية، وتصعدوا ببنادق الصيد والسلاح الشخصي وأجبروا الجيش الإسرائيلي على التراجع إلى القاعة في الجزيرة، ما دفعه إلى استخدام الدبابات والطيران المروحي والمسيّر.

وليد المحمدان الذي أسعف عددًا من الجرحى جراء قصف إسرائيل لكوبا، رفض أي تبّن للعلية، مؤكّدًا أنها وليدة اللحظة التي حاولت فيها إسرائيل التوغّل باتجاه أراضي بلدة كوبا.

"أولي البأس" تبني

أبرز الأحداث في خط المواجهة مع إسرائيل في درعا كانت بين بلديتي تسيل ونوى، شمالي درعا، إذ توغل الجيش الإسرائيلي فيها، ليواجهه عدد من شبان القرية، ما أوقع تسعة قتلى وعددًا من الجرحى.

الجيش الإسرائيلي قال إنه نفذ عملية توغل برية ضمن "الواء 474"، وصادر وسائل قتالية ودمر بنى تحتيّة.

وأضاف على لسان الناطق الرسمي باسمه، أفيخاي أردي، عن عدد من "المسلحين أطلقوا النار نحو القوات الإسرائيلية العاملة في المنطقة، لتقوم الأخيرة باستهدافهم والقضاء على عدد من الإرهابيين المسلحين في استهداف بري وجوي".

"أولي البأس" قالت إنها تصدت لاجتياح الجيش الإسرائيلي واشتكت معه بالأسلحة المناسبة، موقعة إصابات

في صفوف الإسرائيليين، إضافة إلى إسقاط طائرة مسيرة.

ونعى في بيان آخر القتلى التسعة،

الشروط ثمانية بنود منها:

- السماح للحكومة الأمريكية بتفنيذ عمليات "مكافحة الإتهاب" على الأراضي السورية، ضد أي شخص تعدد واشنطن
- إصدار إعلان رسمي علني للعقوبات عن سوريا.
- وبحسب الصحيفة الأمريكية، تضمنت والشاطات السياسية

الفلسطينية على الأراضي السورية، بالإضافة إلى ترحيل أعضاء هذه الجماعات لـ"طمأنة" المخاوف الإسرائيلية".

إصدار بيان تعلن فيه دعمها سوريا، التي تهدف إلى محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" في البلاد.

10 وفيات و454 إصابة في أربعة أشهر

ارتفاع حوادث السير في إدلب

عنب بلدي – سماح علوش

لم تكتمل فرحة يامن نوح بلمّ شمله بغائلته بعد عودته من لبنان إلى مدينته إدلب، فقد فُجع ب وفاة ولده يحيى ذي العامين، إثر حادث سير قبيل عيد الفطر، في 31 من آذار الماضي، فتحوّل العيد إلى ماتم وغصة ما زالت آثارها حتى اللحظة.

إحدى قريبات العائلة، قالت لعنب بلدي، إن الطفل كان يجلس على دراجة والده النارية التي تركها مركونة قرب الرصيف لشراء بعض الأطعمة، لتأتي سيارة مسرعة وتصدم الدراجة، إذ رمت بالطفل عدة أمتار والدماغ تملأ جسده. حاول والد يحيى إسعافه بعد قرار صاحب السيارة، لكن الطفل توفي على الفور.

الحادث هو واحد من عشرات حوادث السير التي تسبب بوفيات وإصابات بمدينة إدلب وأريافها، مع ما تلحقه من أضرار مادية متفاوتة.

كثرة الزّارين والتقلّات

المسؤول في برنامج البحث والإنقاذ بفریق "الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء)، ياسر ننه، قال لعنب بلدي، إن أسباب ارتفاع حوادث السير في إدلب هو أمر نسبي مرتبط بمدة زمنية، ففي فصل الشتاء تزداد الحوادث بسبب الطرق الزلقة، أو تشكل الجليد.

وأضاف أن أبرز أسباب ارتفاع الحوادث خلال الأشهر الماضية ازدياح الطرق، وكثرة التقلّات عقب تحرير سوريا من نظام الأسد، وتنقلات النازحين إلى قراهم وبلداتهم في الأرياف يقصد تفقد أراضيهم وممتلكاتهم بشكل يومي، ورغبة العديد من الأهالي القاطنين في المحافظات الأخرى بزيارة ذويهم في إدلب.

من جهته، أفاد فرع شرطة المرور في محافظة إدلب لعنب بلدي، أن ارتفاع نسبة الحوادث المرورية في مدينة إدلب يعود للكثافة السكانية في المنطقة، وكثرة الآليات فيها، إذ كانت الملاذ الآمن للغارين من بطش النظام السابق من جميع المحافظات السورية.

ولفت فرع المرور إلى أن عدد زوار إدلب من جميع أنحاء سوريا وخارجها تضاعف بعد التحرير، لتوفر المواد ومقومات الحياة فيها، وذلك لا يتناسب مع قدرة استيعاب شوارعها للأعداد المتزايدة يوماً تلو الآخر.

وفيات وإصابات

وفق إحصائية من "الدفاع المدني" لعنب بلدي، فإن فرقه استجابت، منذ 26 من تشرين الثاني 2024، لـ849 حادث سير بجميع المناطق التي تنتشر فيها، وكان العدد الأكبر في إدلب بـ429 حادثاً، وفي حلب 149 حادثاً.

وأوضح ننه أن هذه الإحصائية لم تشمل جميع المحافظات السورية بسبب عدم توزع الفرق بشكل متوازن فيها، والإحصائية تشمل فقط الحوادث التي تم إبلاغ الفرق عنها، ولا يمكن القول إن محافظة إدلب سجلت أكبر نسبة حوادث بين المحافظات بسبب عدم وجود فترة زمنية موحدة لانتشار الفرق فيها.

وعن إحصائية للوفيات إثر الحوادث، بلغ عددها في سوريا خلال ذات الفترة 44 حالة وفاة، بينها طفلان وخمس نساء و37 رجلاً، من بينها 10 وفيات في إدلب بينها طفل وسيدتان وسبعة رجال.

كما بلغ عدد المصابين في عموم مناطق انتشار الفرق في سوريا 796 مصاباً، بينهم 153 طفلاً و104 نساء و532 رجلاً، من ضمنهم 454 إصابة في إدلب (64 امرأة و284 رجلاً و100 طفل).

أخطاء قيادة وسرعة

أبرز الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث عدم التزام السائقين والمشاة بقواعد المرور بالإضافة إلى رداءة البنى التحتية وتهدم بعضها في الطرق، وعدم وجود جسور أو تقاطعات صحيحة أو حتى أماكن مخصصة لعبور المشاة خصوصاً في الطرق السريعة والخطرة، وفق ياسر ننه.

ومن الأسباب التي ذكرها ننه، السرعة الزائدة، وعدم تركيز بعض السائقين مع وجود بعض المشتتات كاستخدام الهاتف، وعدم ترك مسافات أمان، وقيادة الأطفال وغير المؤهلين للدراجات النارية والسيارات، وعدم التأكد من جاهزية المركبات كتفقد المكابح وماسحات الزجاج وأضواء الضباب.

وعن واقع الطرق في الأرياف الجنوبية والشرقية لإدلب المحررة حديثاً، قال فرع المرور بإدلب، إنها لا تقل سوءاً مقارنة بالأحياء السكنية مع ما خلفه النظام السابق من تدمير للبنى التحتية والمرافق الحيوية في المناطق التي كانت تخضع لسيطرته وعدم أمليتها للعبور بشكل آمن.

إجراءات وتوصيات

تعمل دوريات المرور بكامل طاقتها وفق توجيهات قائد الشرطة لتأمين السلامة ونشر التوعية المرورية للسائقين والمواطنين من خلال الفرق الموجودة على مدار24 ساعة على الطرق الرئيسية والفرعية في جميع أنحاء المدينة وريفها. وتعمل وزارة الداخلية على مراقبة حركة السير في الطرق الرئيسية والفرعية عبر كاميرات المراقبة لحدود السرعة، ونشر دوريات الطرق العامة لضبط المخالفين وتأمين أكبر قدر من السلامة المرورية، وفق توضيح فرع مرور إدلب.

وعن الإجراءات التي يقوم بها "الدفاع المدني" للحد من الحوادث، قال ياسر ننه، إن هناك عدة محاور أساسية، الأول مرتبط بالاستجابة العاجلة للحوادث، والثاني مرتبط بالبنية التحتية، حيث تقوم الفرق ببناء ثلاثة جسور للمشاة بأكثر المناطق ازدحاماً

في إدلب بعد التنسيق مع الجهات المحلية والوزارات المعنية، ودراسة الوضع لتسهيل عبور المدنيين. أما الحور الثالث للاستجابة فهو مرتبط بصيانة الطرق والحفر، والعمل مع الجهات المعنية على تسكير فتحات أو إزالة حواجز تتسبب بالحوادث، والمحو الرابع عبر التوعية سواء الفيزيائية أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وفيما يخص الدراجات النارية، التي تعتبر المسبب الأكبر للحوادث، أفاد فرع مرور إدلب، أن وزارة الداخلية تعمل على إعداد خطة مستقبلية بالتنسيق مع وزارة النقل لتنظيم الدراجات النارية وتنويعها عبر دوريات النقل العامة، وتنميعها، ومنعها من قبل شرطة المرور من العبور في المدينة بشكل عشوائي، و"حاسبة المخالفين من أصحاب التصرفات السلبية على مستوى الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه.

أحياء مدمرة بلا حياة، دفعت حارث وعائلته المكونة من ستة أفراد للنزوح مجدداً من دير الزور إلى تل أبيض بعد استقرارهم في دير الزور لمدة شهر فقط.

وقال حارث لعنب بلدي، إن مدينة دير الزور مدمرة وغير صالحة للعيش، رابطاً عودته بعملية إعادة الإعمار وتوفير الخدمات الأساسية فيها على أقل تقدير.

بعد سقوط نظام بشار الأسد، خابت آمال المهجرين العائدين من مدينتي رأس العين وتل أبيض الحدوديتين مع تركيا إلى مناطقهم الأصلية، ليعيشوارحلة النزوح مجدداً. وعند عودة عشرات العائلات إلى مناطقهم، كانت منازلهم قد لُصرت بالكامل، مع غياب شبه تام للخدمات الأساسية، ما دفعهم إلى اتخاذ قرار العودة مجدداً إلى رأس العين وتل أبيض انتظاراً لتحسن الظروف في مناطقهم الأصلية.

800 شخص.. عود على بدء
بعد سقوط النظام، تحضرت حنان رسلان (43 عاماً) مع أطفالها الأربعة للعودة من رأس العين إلى حي بابا



(أرغعت حوادث السير في إدلب خلال الأشهر الأولى من عام 2025 – 13 نيسان 2025 تعنب بلدي/ سماح علوش)

ولفت إلى أن مجلس المدينة عمل على إنارة السوق الجديدة، كما نفذ عمليات تسوية للسوق.
وربمّا يتم ترحيل جميع "البسطات" للسوق الشعبية الجديدة، سوف تعمل البلدية على تنظيم وتخطيط أماكن لكل "بسطة" وتخصيص مكان محدد لها مع تنظيم حراسة لكامل السوق، وفق أبو نبوت.

إنشاء السوق يشكل حلّاً لتأمين فرص عمل لأصحاب "البسطات" وحصرها ضمن حيز واحد وتنظيمها ضمن السوق الجديدة، فهي في مكان حيوي وسط المدينة، كما بدأت تشهد توافداً من السكان بعد إشغالها بـ"البسطات" بنسبة 70%.
وأضاف أبو نبوت أن شكاوى من المارة ومن سائقي السيارات ومن الإزعاج الذي يسببه انتشار "البسطات"، دفعت المجلس لإنشاء هذه السوق.
وذكر أن عشرات الأكشاك في السوق من الدخول إليه.
وأضاف أن أرباحه في "بسطة" على الطريق تقارب 100 ألف ليرة سورية مزاد علني، نهاية نيسان الحالي.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

عمرو في مدينة حمص، لتجد منزلاً لمقتضراً، وباجة لترميم بأكثر من 50 مليون ليرة سورية، حسب تقديرها.
استأجرت منزلاً لها ولأطفالها، لكنها لم تتمكن من تحمّل الإيجار المرتفع الذي وصل إلى مليوني ليرة سورية شهرياً. بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء والمياه بشكل متكرر.
منتصف آذار الماضي، عادت حنان وأطفالها عبر طرق "التهريب" إلى رأس العين للعيش فيها، حتى تستقر الأوضاع في حمص وتتوفر الخدمات الأساسية.

حصلت عنب بلدي من مختير في رأس العين وتل أبيض على إحصائية تشير إلى عودة حوالي 800 شخص من المحافظات السورية إلى المدينتين. في حين تقتصر العودة من المدينتين إلى المحافظات السورية في الوقت الحالي على قسم من الشبان للاطلاع على أوضاع منازلهم وأملآكهم، ودراسة إمكانية الترميم والاستقرار.

انخفاض نسبة المغادرين 70%
أحمد، العامل في "تهريب" الأشخاص من المحافظات السورية إلى مدينتي تل أبيض ورأس العين وبالعكس، قال لعنب بلدي، إن نسبة المغادرين من المدينتين انخفضت في نيسان الحالي 70% مقارنة بكانون الثاني، وأوضح أنه بعد سقوط النظام، كان يقوم يومياً بتهريب ما يقارب 30 إلى 40 شخصاً إلى المحافظات السورية، أما في الوقت الحالي، فقد تحولت الأمور عكسياً، حيث يطلب منه إعادة أكثر من 25 شخصاً يومياً إلى المدينتين.

800 شخص.. عود على بدء
بعد سقوط النظام، تحضرت حنان رسلان (43 عاماً) مع أطفالها الأربعة للعودة من رأس العين إلى حي بابا



(أرغعت حوادث السير في إدلب خلال الأشهر الأولى من عام 2025 – 13 نيسان 2025 تعنب بلدي/ سماح علوش)

يومياً، في حين تراجعت مبيعاته بعد ترحيله للسوق الجديدة.
خالد الحاميد، كانت لديه "بسطة" في ساحة "18 آذار"، طالب بترخيص عدد من "بسطات" المشروبات الساخنة والمربطات في بتوريده لحكومة النظام السوري المدن، وتتطلب وجود مثل هذه "البسطات".

من جهته، قال معاون رئيس مجلس مدينة درعا، إن المجلس بصدد دراسة ترخيص محال بيع المربطات والمشروبات الساخنة في الساحات العامة فقط.
ويترقّى أهالي درعا استقرار الأسعار والإيجارات، وتحسّن الظروف المعيشية، حيث شهدت المحافظة ارتفاعاً في إيجار العقارات، خاصة بعد زيادة الطلب على المنازل، إثر عودة بعض المهجرين في لبنان والأردن وبالشمال السوري وتركيا إلى مدنهم وبلداتهم، عقب سقوط نظام الأسد.

عمل حار لسداد المبالغ
رئيس اتحاد الفلاحين في دير الزور، حمد الخضر، أرجع تأخر محمد السعران، مزارع آخر من

مجلس مدينة درعا، أن المجلس بصدد دراسة ترخيص محال بيع المربطات والمشروبات الساخنة في الساحات العامة فقط.

ويترقّى أهالي درعا استقرار الأسعار والإيجارات، وتحسّن الظروف المعيشية، حيث شهدت المحافظة ارتفاعاً في إيجار العقارات، خاصة بعد زيادة الطلب على المنازل، إثر عودة بعض المهجرين في لبنان والأردن وبالشمال السوري وتركيا إلى مدنهم وبلداتهم، عقب سقوط نظام الأسد.

وأشار إلى أن الغالبية العائدة هي محافظة دير الزور وحمص وريف دمشق، نظراً لما تعرضت له هذه المناطق من أضرار كبيرة.

مصدر مسؤول في رأس العين، طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخوّل بالتصريح لوسائل الإعلام، قال لعنب بلدي، إن نسبة العائدين من المحافظات السورية إلى المدينة ليست دقيقة، لكن تم تسجيل عودة ما يقارب 340 شخصاً.

وأوضح أن الغالبية العائدة هي من أصحاب الدخل المدموم الذين سجدوا منازلهم وأعمالهم، وأن سبب عودتهم هو الاستقرار خاصة أن معظمهم يسكنون في منازل إيجاراتها منخفضة مقارنة بالمحافظات السورية، كما أن الخدمات الأساسية مثل الماء والخبز والكهرباء متوفرة.

وأشار إلى أنه زود الجمعيات الموجودة في رأس العين بأسماء العائدين، لتقديم الدعم لهم وتوفير سلال إغاثية حتى يتم استقرارهم. ويعتمد غالبية المهجرين في رأس العين وتل أبيض على الأعمال اليومية، بينما افتتح قسم منهم مشاريع متواضعة لإعالة أسرهم وتوفير احتياجاتهم.

أما القسم الآخر فيعيش في فقر شديد دون أي مصدر دخل، ويعتمد جلهم على الجمعيات الخيرية التي لا تقدم ما يكفي لهم، ما أجبرهم على العيش في ظروف مادية صعبة. تقع رأس العين وتل أبيض بمحاذاة الحدود التركية، وتسيطر عليهما الحكومة السورية، بينما تحيط بهما جبهات القتال مع "قوات المدينتين".

800 شخص.. عود على بدء
بعد سقوط النظام، تحضرت حنان رسلان (43 عاماً) مع أطفالها الأربعة للعودة من رأس العين إلى حي بابا



(أرغعت حوادث السير في إدلب خلال الأشهر الأولى من عام 2025 – 13 نيسان 2025 تعنب بلدي/ سماح علوش)

يومياً، في حين تراجعت مبيعاته بعد ترحيله للسوق الجديدة.
خالد الحاميد، كانت لديه "بسطة" في ساحة "18 آذار"، طالب بترخيص عدد من "بسطات" المشروبات الساخنة والمربطات في بتوريده لحكومة النظام السوري المدن، وتتطلب وجود مثل هذه "البسطات".

من جهته، قال معاون رئيس مجلس مدينة درعا، إن المجلس بصدد دراسة ترخيص محال بيع المربطات والمشروبات الساخنة في الساحات العامة فقط.
ويترقّى أهالي درعا استقرار الأسعار والإيجارات، وتحسّن الظروف المعيشية، حيث شهدت المحافظة ارتفاعاً في إيجار العقارات، خاصة بعد زيادة الطلب على المنازل، إثر عودة بعض المهجرين في لبنان والأردن وبالشمال السوري وتركيا إلى مدنهم وبلداتهم، عقب سقوط نظام الأسد.

عمل حار لسداد المبالغ
رئيس اتحاد الفلاحين في دير الزور، حمد الخضر، أرجع تأخر محمد السعران، مزارع آخر من

مجلس مدينة درعا، أن المجلس بصدد دراسة ترخيص محال بيع المربطات والمشروبات الساخنة في الساحات العامة فقط.

ويترقّى أهالي درعا استقرار الأسعار والإيجارات، وتحسّن الظروف المعيشية، حيث شهدت المحافظة ارتفاعاً في إيجار العقارات، خاصة بعد زيادة الطلب على المنازل، إثر عودة بعض المهجرين في لبنان والأردن وبالشمال السوري وتركيا إلى مدنهم وبلداتهم، عقب سقوط نظام الأسد.

بعد معاينة نازحين دمار بيوتهم ومدنهم الأصلية

عودة عكسية نحو رأس العين وتل أبيض

سوريا الديمقراطية" (قسد)، إذ يعتبر منفذها الوحيد نحو الخارج هو الحدود التركية.

عوائق أمام العودة

يشكل دمار الأبنية وتدرّي الخدمات عائقاً أمام عودة النازحين واللاجئين السوريين إلى مناطقهم، عدا عن عدم القدرة على دفع أجور النقل، ووجود حقول الغام تركتها قوات النظام السوري السابق والمليشيات الريفية

لها. واعتبرت رئيسة المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، إيمي بوب، أن عودة اللاجئين السوريين بشكل واسع تؤدي إلى تأجيج الصراع في سوريا، وتشكل عبئاً ثقيلاً على البلاد، مؤكّدة أنها لا تتجعجع العودة، فـ"الجمعات ليست جاهزة لاستيعاب اللاجئين".

وحثت بوب على التريث في خطط إعادة اللاجئين، مشيرة إلى أن بعض الجمعات تضطر للنزوح مرة أخرى بسبب عدم وضوح الحياة تحت السلطات الجديدة، في حين أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، أن الوضع الإنساني لا يزال حرجاً.

ووجهت الأمم المتحدة نداء إلى المجتمع الدولي بغية التحرك العاجل لاستثمار في إعادة إعمار سوريا وتمنيهاً، إذ أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مثنى الإغاثة في حالات الطوارئ، توم فليتشر، أن توسيع نطاق الخدمات الأساسية سيكون عنصراً حاسماً في تسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

ويواجه القطاع الزراعي في محافظة دير الزور تراجعا ملحوظا بالمساحات المزروعة، بسبب العوقات التي يعاني منها المزارع، وأبرزها غلة الحروثات وشح الدعم وارتفاع أسعار البذار والأسمدة.

وتعتبر الزراعة من المهن الأساسية التي يعمل بها معظم سكان ريف دير الزور، وهي مصدر الدخل الأول لهم، وسط أمال من المزارعين بانتعاش القطاع الزراعي من خلال توفير الدعم بأسعار مناسبة، واستصلاح الأراضي التي لم تعد صالحة للزراعة بسبب تسرب المياه داخلها وتشكّل "الطعن" (ظهور برك مياه على سطح التربة).

ويعد القطن محصولاً استراتيجياً في سوريا بعد القمح، وقبل عام 2011، كانت سوريا تحتل المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج القطن بعد الهند، بإنتاج سنوي يتجاوز مليون طن، كما حلت الثانية عالمياً على مستوى استهلاكها من القطن، وإنجازها بلغ 8.3% من الإنتاج العالمي، وكان الاستهلاك المحلي يبلغ 30% من حجم الإنتاج، والباقي يتم تصديره.

وشهدت زراعة "الذهب الأبيض" تراجعا واضحا خلال السنوات، فقبل سقوط النظام، جرى التخطيط في موسم القطن عام 2024 لزراعة 14 ألف هكتار في مناطق سيطرته، زرع منها 8722 هكتار، بزيادة قدرها 1500 هكتار على عام 2023، بينما بلغت نسبة تنفيذ الخطة 62% فقط.

ويتوقع أن يساهم ارتفاع أسعار البذار والأسمدة ودعم الري للمشاريع الزراعية.

ويواجه القطاع الزراعي في محافظة دير الزور تراجعا ملحوظا بالمساحات المزروعة، بسبب العوقات التي يعاني منها المزارع، وأبرزها غلة الحروثات وشح الدعم وارتفاع أسعار البذار والأسمدة.

ركام يتجاوز 1.5 مليون متر مكعب

الدجر الأسود..

جرّار وبثر ماء لآلاف العائدين

عنب بلدي - زينب ضوا

مع ارتفاع أعداد العائدين إلى مدينة الحجر الأسود التابعة إداريًا لمحافظة ريف دمشق، بعد سقوط النظام السابق، ووفق ركامها الذي يبلغ 1.5 مليون متر مكعب، تزداد معاناة الأهالي جراء سوء الخدمات ضمن المنطقة، ويضعف استجابة الجهات المعنية لحطالب أهالي المدينة ومجلسها المحلي. وشهدت الحجر الأسود عودة بطيئة للسكان في السنوات الأخيرة قبل سقوط نظام الأسد، نتيجة سوء الخدمات وارتفاع تكاليف إعادة ترميم منازلهم، وصعوبة الحصول على الموافقات الأمنية المفروضة سابقًا.

وبلغ عدد المباني المدمرة في مخيم "اليرموك" والحجر الأسود 2109 مبان مدمرة كليًا، 1765 مبنى مدمرًا بشكل بالغ، و1615 بشكل جزئي، ليصل مجموع المباني المتضررة إلى 5489، وذلك خلال الأعوام الثمانية من بعد انطلاق الثورة السورية في آذار 2011، وفق أطلس نشره معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب، في 16 من آذار 2019.

قليل من الحياة

عانت عليها درويش، السيدة الأرييعنية، من غلاء الإيجارات التي اضطرت لدفعها طوال سنوات التهجير، ما دفعها بمساعدة أبنائها لإعادة ترميم نصف ما تبقى من منزلها المدمر في الحجر الأسود، وقبول العيش "بقليل من الحياة"، بحسب تعبيرها لعنب بلدي، وتتشارك عشرات العوائل التي هجّرت

ترميم المنازل..

أولوية مرهقة لأبناء ضواحي دمشق المدمرة

عنب بلدي - بيسان خلف

اضطرت خديجة المقيمة في منطقة جديدة عرطوز للعمل في تنظيف المنازل بأجر يومي، بعد وفاة زوجها، لدفع إيجار المنزل، أما ابنتها ففعلت في مجال التسويق الإلكتروني.
«علّت مع ابنتي ذات الـ20 عامًا لمدة ثلاث سنوات، من أجل تأمين تكاليف ترميم غرفة واحدة في منزلي بمعضية الشام»، قالت خديجة التي هجرت وعائلتها المكونة من أربعة أفراد من منطقة معضمية الشام بعد أن حاصر نظام الأسد المنطقة لسنوات عقب اندلاع الثورة السورية عام 2011.

أضافت خديجة، «على مدار ثلاث سنوات، كنت أشتري كميات بسيطة من مواد البناء، وفي آذار الماضي، انتهيت من ترميم غرفة واحدة تؤوييني أنا وابنتي وابني الصغير».

وتعرضت معضمية الشام غربي العاصمة دمشق لدمار وحصر مطبق من قبل نظام الأسد الذي مارس سياسة التدمير والحصار والتجويع في مختلف المناطق التي ثارت ضد الظلم وطالبت بالحرية.

البحث عن ركام البيوت

عاد مأمون الشعراوي إلى حي جوير بذاكرتي، حتى تعرفت على أنقاض منزلي، واكتشفت أنه يحتاج إلى إعادة بناء وليس للترميم، قال مأمون.

العقبات، بحسب رئيس البلدية.

وينقسم سكان الحجر الأسود حاليًا إلى قسمين، أصحاب "الموافقة الأمنية" الذين بلغت نسبة الدمار في الحجر الأسود 70%، وتقف البلدية عاجزة أمام هذا الدمار، مع غياب الأليات والميزانية الكافية لتحسين الخدمات، ويتم الاعتماد حاليًا على المجتمع المحلي لتجاوز بعض

الذين عادوا وقتها فعلاً لا يتجاوز 350 عا ثلة .

بلغت نسبة الدمار في الحجر الأسود

وتقف البلدية عاجزة أمام هذا

الدمار، مع غياب الأليات والميزانية

الكافية لتحسين الخدمات، ويتم الاعتماد

حاليًا على المجتمع المحلي لتجاوز بعض

في الحجر الأسود.

يشكو رامي السيد، التهميش الذي

تعاني منه مدينة الحجر الأسود،

والمستمر منذ عقود طويلة حتى اليوم،

إذ لا تتوفر أدنى متطلبات البنية التحتية

وتتفقر المدينة لأي نقطة أمنية رسمية،

يستطيع الأهالي اللجوء إليها في حال

حدوث أي مشكلة، في الوقت الذي

ترتفع به معدلات الجريمة في سوريا،

بحسب ما قاله رامي لعنب بلدي.

حال سكان الحجر الأسود

بلغ عدد العوائل التي عادت إلى الحجر الأسود بعد سقوط نظام الأسد حوالي 4000 عائلة، وما زال توافد العائلات مستمرًا بشكل يومي، بحسب ما قاله رئيس بلدية الحجر الأسود، براء محمد بركات، لعنب بلدي.

وعانى الأهالي خلال حكم النظام

السابق صعوبة في الحصول على

"الموافقة الأمنية" التي كان يفرضها

كشرط أساسي للعودة، ولم يتجاوز عدد

الحاصلين عليها 550 عائلة، لكن عدد

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

وأوضح بركات أن الوضع الخدمي سيئ جدًا في مدينة الحجر الأسود، وهي مدينة منكوبة وبالحديث عن 4000 عائلة (حوالي 24 ألف نسمة) عادت إلى المدينة، فهو رقم لا يساوي شيئًا أمام مساحة المنطقة، إذ كانت تضم قبل الثورة حوالي 650 ألف نسمة.

خدمات متهاكة وانعدام الميزانية

تحتاج مدينة الحجر الأسود إلى شبكة صرف صحي، وإعادة تعبيد للطرق خاصة الرئيسية منها، إثر تعرضها للقصف والتخريب، وتعمل البلدية بمساعدة المجتمع الأهلي على رصف وردم الطرقات والحفر المنتشرة، وتغطية فتحات الصرف الصحي لتجنب وقوع الأهالي فيها وتعرضهم للخطر، بحسب رئيس البلدية، براء محمد بركات.

وبالرغم من التعاون بين مجلس البلدية والمجتمع الأهلي، فإن نقص الآليات وعدم توفر الميزانية الكافية يقفان عائقًا آخر عاد خلال الأشهر الخمسة الماضية، اضطررو للعيش داخل ركام بيوتهم المدمرة، لعدم توفر الأموال لترميمها.

وتم رفع طلبات إلى محافظة ريف دمشق لتزويدها بآليات خاصة لإزالة الركام الذي يبلغ 1.5 مليون متر مكعب، وهو قابل للزيادة عند اليد بإزالة البيوت المتهاكة. أثبتت الدراسات التي أجراها مهندسو وحدة المياه، عدم صلاحية شبكة مياه الشرب في المدينة والحاجة لاستبدالها، ورغم وجود 30 بئرًا ضمن الحجر الأسود، لا يعمل سوى بئر واحدة، وهي غير كافية لتزويد جميع الأهالي الموجودين حاليًا، وتبلغ تكلفة مد شبكة مياه جديدة دون صيانة الآبار حوالي 20 مليار ليرة سورية، بحسب بركات.

وفيما يتعلق بواقع الكهرباء ضمن مدينة الحجر الأسود، تملك المدينة ثلاث محولات للكهرباء باستطاعة 650 وأطًا، وهو ما كان يتناسب مع عدد القاطنين قبل سقوط نظام الأسد، لكن لا يتناسب مع العدد الموجود حاليًا، كما أنها لا تصل إلى كافة الأحياء كالجزيرة وحوش الريحانية، خاصة بعد احتراق إحدى المحولات، ويعد رفع عدة طلبات إلى طوارئ كهرباء السيدة زينب، ومديرية كهرباء ريف دمشق، حصلت مدينة الحجر الأسود على محولة باستطاعة 1000 واط.



أثار الدمار الذي خلفه صفف النظام المتحوي في الحجر الأسود - 17 أفر 2025 (عنب بلدي/ زينب ضوا)

عن أهالي الحي الذين لجؤوا إلى دول الجوار السوري، كتركيا ولبنان والأردن. وذكر قصي أن 80% من الأبنية في حي القابون مدمرة بالكامل.

تعرضت المناطق المحيطة بدمشق من ضواج وقرى ومدن لتدمير منهج وقصف بالبراميل المتفجرة والطائرات، وتحولت آلاف المنازل إلى ركام، كما هو الحال في مدينة داريا، وقرى الغوطة الشرقية، ومخيم "اليرموك" للاجئين الفلسطينيين، والحجر الأسود.

جراء سنوات الحرب، يعاني الكثير من السوريين من فقدان منازلهم وممتلكاتهم، لذلك فهم ينظرون إلى إعادة الإعمار من منظور فريدي، حيث تصبح الحاجة إلى السكن أولوية قصوى بالنسبة لهم.

كما أن معظم المواطنين لا يدركون أن إعادة الإعمار هي عملية اقتصادية تشمل البنية التحتية، والقطاعات الإنتاجية، والخدمات العامة، وليس فقط إعادة بناء المنازل، لذلك غالبًا ما يكون هناك تصور مغلوط لدى كثير من السوريين بأن أموال إعادة الإعمار ستتركز على ترميم منازلهم المتضررة.

ولن تستطيع المنظمات الدولية والكهون في المرحلة المقبلة مساعدة من تضررت منازلهم بسبب القصف والحرب خلال 14 عامًا الماضية، لأن العولة من مكان نزوحها في إربل المتهاكة بشدة.

الدمار يعوق العودة

قال قصي عبد الباري، ناشط صحفي من حي القابون، في حديث سابق لعنب بلدي، إن هناك من 550 إلى 700 عائلة من حي القابون، لا تستطيع العودة من مكان نزوحها في إربل بسبب دمار منازلها بشكل كامل، عدا

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

لصوص كوابل

يجرمون ريف دمشق الغربي من الكهرباء

عنب بلدي - بيسان خلف

تنتشر ظاهرة سرقة كوابل وشبكات الكهرباء في مناطق متفرقة من ريف دمشق الغربي، إذ تسبب عمليات السرقة انقطاع الكهرباء الذي يمتد إلى أيام وأحيانًا لأسابيع.

واشتكى ساكنو منطقتي جديدة عرطوز وأشرفية صحنابا في ريف دمشق الغربي من أعطال الكهرباء المتكررة.

إدارة الطوارئ في منطقة جديدة عرطوز أوضحت أن أعطال الكهرباء تعود إلى سرقة كوابل الكهرباء وشبكات الخطوط من أجل بيع مادة

وقال العامل في طوارئ كهرباء جديدة عرطوز سلمان صقر،

لعنب بلدي، إن عمليات السرقة شهدت الأشهر التي تلت سقوط

تتم أحيانًا عن طريق افتعال

عطل، مثلًا أن يعلق السارق

كوابل الكهرباء فوق بعضها

بعضًا خشبية، وينتظر حتى

تتفجر الشبكة الكهربائية وتسقط

على الأرض حتى يسرق الشبكة

المسرقة.

والكوابل،

المعاملة تحتاج إلى ضبط شرطة،

ومعاناة الأضرار وحجم السرقة، ثم

تقديم لائحة بالمواد التي تحتاج إليها

لمديرية الكهرباء، بحسب سلمان.

سرقة النحاس و"التعفيش"

شهدت الأشهر التي تلت سقوط

تحقيق العدالة الانتقالية، وإيصال

الصوت إلى المجتمعات الدولية لرفع

العقوبات عن سوريا، وتمكين

النساء وتحسين الخدمات المتهاكة

كولاريس، إن وفدًا من الرابطة رصد

وهي زيارة قام بها إلى سوريا

دمارًا كبيرًا، مضيفة أن من المبكر

تحديد ما يمكن القيام به بالضبط

في الوقت الحالي.

وتذكرت كولاريس لعنب بلدي، أن

الرابطة جمعت معلومات كثيرة

حول الاحتياجات على الأرض، لنقلها

إلى مولندا لشاركتها على مستويات

عليها هناك.

تعمل الرابطة في 40 دولة حول

العالم، خصوصًا في منطقة الشرق

الوسط وشمال إفريقيا، وتنشط

كمنظمة في مختلف المواضيع

المتعلقة بالحكم المحلي وتقديم

الخدمات الأساسية، مثل إدارة المياه،

وإدارة النفايات، ومشاركة المواطنين،

السورية، سواء في المدن أو القرى

والأرياف، من خلال المسح الجوي

الأولي لعدد من المناطق المدمرة.

وأضاف مسلم لوكالة الأنباء السورية

(سانا)، "ما زلنا في مرحلة الإحصاء

لجميع القطاعات التي تحتاج لإعادة

إعمار، علمًا أن النظام السابق لم يقم

بأي عملية إحصاء دقيقة للمحافظات

سابقًا".

وأوضح أن الوزارة ستعتمد فرقًا

متخصصة محترفة بعمليات الإحصاء،

وستضمها إلى ورشات عمل تطبيقية

لتباشر الإحصاء الدقيق في المحافظات

كافة لمتخلف المرافق المتضررة التي

تحتاج إلى إعادة إعمار.

وأكدت وزارة الإدارة المحلية عزمها

تأسيس قاعدة بيانات واضحة عن

الحرب خلال 14 عامًا الماضية، لأن

تتاسب معها المرحلة المقبلة، بغية

توفير عودة آمنة للمهجرين.

سرقة النحاس في عهد النظام

في نيسان 2024، تعرضت الشبكة الكهربائية في ريف مصياف بمحافظة حماة لحادثة سرقة أسلاك نحاسية مخصصة للتوتر المنخفض،

كانت الأكبر من نوعها.

وصرح مصدر في شركة كهرباء حماة حينها، أن الحادث وقع على الطريق

العام بين كفركمرة وكفرام، حيث

تمت سرقة شبكة نحاس رباعية

بطول نحو 100 متر.

أما في اللاذقية، فقدرت الخسائر

بـ1.3 مليار ليرة سورية في عام

2021، و92 ضيبطًا بقيمة 150 مليون

ليرة سورية، لمسروقات الكوابل

الكهربائية.

وفي حزيران 2024، أقر مجلس

الشعب السوري التابع للنظام

السابق مشروع قانون يقضي بتشديد

العقوبات المفروضة على سرقة أحد

مكونات الشبكة الكهربائية أو شبكة

الاتصالات.

وتضمن القانون معاقبة كل من

أقدم على سرقة أحد مكونات الشبكة

الكهربائية أو شبكة الاتصالات، أو نقل

أو إخفاء أو حيازة أو بيع أو شراء أو

تحويل شكل أو مواد المواد المسروقة

بأى طريقة لإخفاء أصلها، وتشهيل

تصرفها، وفق ما نقلته الوكالة

السورية الرسمية للأنباء (سانا).

نشطت في مجال الاستجابة الطارئة

للأزمة الإنسانية لتأمين الاحتياجات

الأساسية للاجئين السوريين،

مشددًا على أهمية التواصل وتعزيز

مساحات الحوار في الوقت الراهن.

صداقة بين البلديات الهولندية

والسورية

فليون كشف عن اقتراح فكرة

الصداقة بين البلديات في المناطق

والمدن السورية والهولندية لتعزيز

التعاون بينها، والتشارك في الثقافة

والسماذج التنظيمية والإدارية، وهو

ما يفعله التواصل العالمي مع

الخارج.

وتقدم رابطة البلديات الهولندية

خبرات في تعزيز الحكومات المحلية

الديمقراطية في الدول النامية

والدول الانتقالية، ولها جذور عميقة

في الحوكمة المحلية، إضافة إلى إدارة

الشرايع الكبيرة للجهات المانحة

الكبرى مثل البنك الدولي والاتحاد

الأوروبي.

وستستفيد الرابطة من شبكة عالمية

من الشراكات ونهج عملي يمكن

الفاعلين المحليين، وتركز على

بناء القدرات، بما يشمل تطوير

المعرفة والمهارات والمواظبات

لضمان

تحسينات مستدامة للمجتمعات

المحلية.

وذكر أن "سوريات عبر الحدود"

الخبيرة، وقدرتها على العمل وبناء

سوريا الجديدة.

بدورها، ذكرت مديرة البرامج

بمنظمة "عدالتي"، ليندا عثمان،

بمنظمة "عدالتي" هي هولندا،

أن الاجتماع مع رابطة البلديات

الهولندية هدفه تقديم المساعدة في

بناء الخدمات في سوريا الجديدة،

وأن منظمة "عدالتي" معنية بقضايا

النساء وضرورة توليهن أدوارًا

قيادية وفاعلة في بناء سوريا

الجديدة.

مدير البرامج بمنظمة "سوريات

عبر الحدود"، صلاح الدين فليون،

تحدث عن "واقع مؤلم" في سوريا

لناحية بقاء العقوبات الأمريكية على

سوريا.

وذكر أن "سوريات عبر الحدود"

وأكدت وجود العديد من المنظمات

والأشخاص الجيدين الذين يمكنهم

فعل الكثير في سوريا.

تظلمت وكالة التعاون الدولي

التابعة لرابطة البلديات الهولندية،

جلسة

في 15 من نيسان الحالي، جلسة

حوارية في مقر منظمة "مدنية"

بدمشق، ضمت 28 ممثلًا لمنظمات

وفرق محلية، ناقشوا واقع الخدمات

والاحتياجات في سوريا.

ونقل المجتمعون صورة الواقع

الخدمي المتزلزل في سوريا،

واستعرضوا تجاربهم في تمكين

المجتمعات، وإعطاء الأولوية للمناطق

المتضررة، وطالبوا بتفعيل الدستور



جلسة حوارية لمنظمات وفوق سورية مع رابطة البلديات الهولندية في دمشق - 15 نيسان 2025 (عنب بلدي/ أليس خولي)

زيارة "المرسومي" تكشف هشاشة الإعلام السوري

عنب علي عيد



يبدو أن السباق انتهى لمصلحة وسائل التواصل على حساب الإعلام الوطني أو الخاص بـ"الضربة القاضية"، وأعني في سوريا بالتحديد، إذ لم يعد بالإمكان جر الناس إلى مساحة تقدم المعلومة من مصدرها المباشر عبر الإعلام.

مثال ذلك ما حصل الأسبوع الماضي في قضية زيارة وزير الثقافة، محمد ياسين صالح، وجمال الشرع، شقيق الرئيس، وآخرين إلى مضافة "فرحان المرسومي" المتهم بارتباطه بالمليشيات الإيرانية وتجارة المخدرات قبل سقوط النظام، والذي لا يعلم أحد إن كان يمارس نشاطه حتى اليوم.

لم يجد معظم السوريين ما يفيدهم حول الزيارة، فلجؤوا إلى وسائل التواصل، وثارَت عاصفة من الجدل مرة بتقرير المؤثر موسى العمر، واتهامه منتقدي الوزير بأنهم "المشوشين"، وأخرى باعتذار الوزير شخصياً على "إكس" قائلاً، "أريد أن أعذر للشعب السوري العظيم عن أي صورة، غير مقصودة، مع أي شخص محسوب على النظام البائد".

ترفع الإعلام الرسمي عن توضيح المسألة، وتقديم معلومات وأقية للرأي العام، وانتصرت وسائل التواصل بالضربة القاضية، لكن السلطة هي أكبر الخاسرين، والرأي العام هو الضحية لا الوزير مهما كانت الأسباب.

هناك دائرة جدل لم يستطع إعلام السلطة ترقيتها إلى رواية رسمية تقنع الناس وتهذئ

نفوسهم، باعتبار أنها تتعلق بالعدالة الانتقالية التي يشدونها بحق شخصيات ولغت في دم السوريين أو آتتهم، أو يعتقدون ذلك عن صواب أو جهل.

لاحظت كصحفي متابع للشأن العام أن دائرة تداول القصة أخذت هذا المنحى: اعتذار الوزير عبر "إكس/سوشال ميديا"، خروج راغب الصيفي القرعان، أحد وجهاء الصلح، بفيديو عبر "فيس بوك/سوشال ميديا" يقول فيه، إن المسألة جاءت بتكليف من الرئيس، ثم توضيحات الشيخ مطيع البطيلين على صفحته في "فيس بوك/سوشال ميديا" ناقلاً اعتراف صالح بأنه "قد وقع بمصطب عن غير معرفة ودراية مسيئة"، مقدماً له العذر بالقول، "علينا ألا نذبح فرساننا عند وقوع الهفوة".

وبين الاعتذار والتبرير، أفرد تلفزيون "سوريا" مساحة في برنامج "ريبوست" لقراءة تفاعل السوريين على مواقع التواصل.

باعتبار أن الوزير يملك صفة الشخصية العامة، وأي نشاط يقوم به يخضع لرقابة المجتمع قبل قيادته السياسية الأعلى، كيف يمكن أن يصل الناس إلى تحديد المسؤولية ومعرفة الحقيقة دون أن تشتعل وسائل التواصل بلا أن تنتهي القصة إلى نتائج.

طالب الناس باستقالة الوزير، لكن لن تنتهي القصة حتى ولو استقال، وأعتقد أنها ستكرر إما لأن الإعلام الرسمي أو الوطني أو حتى الخاص غير قادر على مقاربتها لأسباب لم نتضح بعد، أو أنه يرى نفسه أكبر منها.

قد يعتقد كثيرون بدوافع دعمهم للحكم في بلادنا أنها قضية ستمضي إلى حالها، وأولى أن يتجاهلها الإعلام، لكن الحقيقة المختبئة وراء مثل هذا الفهم تقول إننا لا نريد إعلاماً حقيقياً يحاسب ويمنع مراكمة الأخطاء.

عام 2021، وخلال جائحة "كورونا"، نشرت صحيفة "ذا صن" البريطانية صور وزير الصحة، مات هانكوك، وهو يُقبل مساعدته جينا كولاندغلو، داخل مقر وزارة الصحة، وأقر الوزير بانتهاك قواعد التباعد الاجتماعي، قائلاً إنه "أسف جداً" وإنه "خذل الناس"، لكن الأمر انتهى باستقالته بسبب الضغط الشعبي، لينتهي مشواره في الحكومة بعبارة "نحن من نضع القوانين يجب أن نلتزم بها".

ومثل الوزير البريطاني رحل كثير من السياسيين الكبار والوزراء في قضايا قد يظنها البعض مسائل عابرة، إليكم مثلاً ثانياً، رئيس وزراء بريطانيا السابق، بوريjs جونسون، الذي استقال من البرلمان في حزيران 2023، بسبب "فضيحة" الحفلات التي أقامها في "10 داوننج ستريت" خلال جائحة "كوفيد" أيضاً، والمعروفة باسم فضيحة "بارتي غيت"، لم توفر الصحافة البريطانية فرصة للكشف عن القضية ومتابعتها، كما فعلت قبلها مع هانكوك، وفعلت هذا ربما مئات المرات مع سياسيين ووزراء وموظفين كبار، ومثلها فعلت الصحافة في باقي أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وحتى تركيا، فمتى تشكل الصحافة في بلادنا أداة ضغط يمثل الجمهور.. وللحديث بقية.

مشروعية المحكمة، ويطعنون في نزاهتها واستقلالها، وفي أنها لا توفر محاكمات عادلة، وأنها مجرد أداة للبطش بالمعارضين، ومع ذلك يعتبرون أن قرار الوزير خطوة بالاتجاه الصحيح.

ثم ألم تنص المادة "48" من الإعلان الدستوري الناظم لعمل السلطة خلال هذه المرحلة الانتقالية على "إلغاء مفاعيل الأحكام الجائرة الصادرة عن محكمة الإرهاب التي استخدمت لقمع الشعب السوري، بما في ذلك رد الممتلكات المصادرة"؟

فهل بعد النص الدستوري من حاجة لإعادة تدقيق تلك الأحكام من لجنة قضائية ستصل في المؤدى لنفس النتيجة، ولكن بعد سنوات طوال باعتبار أن عدد ملفات تلك المحكمة يتجاوز مئة ألف ملف وحكم.

إذا كان النص الدستوري قرر "إلغاء مفاعيل الأحكام الجائرة الصادرة عن محكمة الإرهاب"، فهذا يعني سقوط تلك الأحكام واعتبارها معدومة بالضرورة، ولا يجوز لأي جهة أو لجنة أو محكمة مراجعتها أو إعادة النظر فيها مجدداً لأنها هي والعدم سواء. والأمر لا يستلزم إلا قراراً أو تعميماً من الوزير إلى جميع الجهات الرسمية ذات الصلة بإلغاء أي تعميم أممي أو إجراء تحفظي اتخذ بناء على تلك الأحكام. ورفعها من السجلات الرسمية والصحائف والعقارية والممتلكات الخاصة بالمحكومين أو الملاحقين، ودون أن يرتب ذلك عليهم أي التزامات أو أدايات مالية لتلقيها.

المؤسف أنه في يوم السقوط فتحت أبواب النازيين على مصراعها دون رقيب ولا حسيب، فخرج منها معتقلون ومضطهدون ممن ناهضوا النظام وعارضوه، وخرج أيضاً كثير من اللصوص والقتلة والجرميين والمروجين للمخدرات والخاطفين والمغتصبين، وبينهم من صدرت أحكام جنائية قطعية بحقهم، ومع ذلك لم نر أن السلطة الجديدة راجعت ملفاتهم

انتشاره بأيدي المدنيين والفصائل يزعزع الأمن

سوريا الجديدة أمام تحدي تزع السلاح



عنب بلدي

ملف العدد 687

الأحد 20 نيسان 2025

إعداد:

خالد الجرعتي

حسن إبراهيم

تطرح فوضى انتشار السلاح بعموم المناطق السورية تساؤلات حول سبل حلها، في وقت شرعت فيه الحكومة السورية الجديدة منذ وصولها إلى دمشق، وإسقاط النظام السوري في 8 من كانون الأول 2024، بسحب الأسلحة من أيدي العسكريين السابقين بجيش النظام، وأعضاء ميليشيات غير نظامية كانت تقاتل إلى جانبه.

أحداث الساحل السوري التي وقعت مطلع آذار الماضي، كشفت عن خطورة الظاهرة، إذ أدت أعمال عنف بدأتها مجموعات عسكرية مدججة بالسلاح، وصفتها الحكومة بـ"فلول النظام"، وحملة أمنية مضادة شنتها الحكومة، إلى مئات القتلى والجرحى، ولا يزال التحقيق قائماً للكشف عن ملاساتها حتى اليوم.

تتخذ الحكومة السورية الجديدة موقفاً حازماً من انتشار السلاح، إذ تعمل على حصره بيد الدولة، وهو ما جاء على لسان مسؤولين سوريين، بدءاً من الرئيس أحمد الشرح، لكن الواقع يعكس صعوبة هذه المهمة، إذ لا تزال الحكومة تركز بمكافحة انتشار السلاح على المناطق التي تعتبر حواضن شعبية للنظام المخلوع، وتتعامل بجديّة أقل في مناطق أخرى كانت تحت سيطرتها باستثناءات، منها ما حصل في بصرى الشام شرقي درعا الأسبوع الماضي.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف إجراء مسح لانتشار السلاح في المحافظات السورية، والتغيرات التي طرأت على هذا الانتشار منذ سقوط النظام حتى اليوم.

وتناقش أيضاً خيارات الدولة أمام هذه المشكلة التي تعتبر خطراً أمنياً يحيط بسوريا، وأهمية إتمام خطوات نزع السلاح في المستقبل القريب.

رخيص وسهل الاقتناء

كانون الأول 2024، وفق رصد عنب بلدي في ست محافظات سورية، فإن من السهل الحصول على قطع السلاح الخفيف والمتوسط، ويجري البيع والشراء عبر ثلاث طرق هي الحال، ووسائل التواصل، والمعارف الشخصية أو مدى القرابة من مقاتلين. ورصدت عنب بلدي انخفاضاً في أسعار السلاح بعد سقوط النظام بترأوس بين 50 و70%، أرجعه تجار إلى سببين هما:

- كثرة العروض وانتشار السلاح عبر العثور عليه في الطرق أو السطو والسيطرة على مخازن أو مقار كانت لقوات النظام السابق.
- رغبة البعض ببيع السلاح خشية حيازته بعد استقرار الوضع الأمني وتولي إدارة الأمن العام مسؤولية حفظ الأمن.

تحاول السلطات عبر وزارة الداخلية السيطرة على السلاح المنفلت من خلال عمليات "التسوية" لعناصر قوات النظام السابق، أو ضبطه من "الفلول" (في مخابى أو منازل أو مستودعات أو بعد اشتباكات دامية)، أو عبر تسلم كميات منه بعد اتفاقيات مع وجهاء قرى وبلدات في أرياف درعا حمص وحماة واللاذقية وطرطوس. سبقتها سيطرة مقاتلي فصائل عملية "ردع العدوان" على مواقع ومخازن ومستودعات لقوات النظام.

هذه الإجراءات لا تزال قاصرة مقابل كميات السلاح المنفلت والمنتشر في سوريا، دون قوانين رادعة تسهل مهمة الجهات المدنية أو العسكرية التي سيطرت على مناطق متفرقة من الجغرافيا السورية.

وتحولت سوريا إلى مستودع مفتوح للسلاح، ومسرح لاستعراض وتجريب مختلف أنواعه، وسوق لرواجه والاتجار به، فكان صوت الرصاص وجمل البنادق من ملامح الحياة اليومية، خلال السنوات الـ14 الماضية.

انفلتت السلاح وحالة النزاع وضعا سوريا في المركز الثامن عالمياً والثاني آسياً والأول عربياً في مستوى الجريمة، بمعدل 68.1، وثالث الدول الأكثر خطورة والأعنف في العالم، من حيث انتشار الصراع وشدته وخطره على المدنيين. في عام 2017، كان يُقدَّر عدد الأسلحة الصغيرة المنتشرة في سوريا بما يزيد على 1.54 مليون قطعة سلاح، ويعادل هذا الرقم 8.2% من إجمالي عدد السكان البالغ آنذاك نحو 18.9 مليون نسمة، وفق تقرير لـ "small arms survey"، وهي منظمة بحثية غير حكومية مختصة بشؤون التسليح، مقرها جنيف.

تشير تقديرات المنظمة حينها إلى أن حوالي 655500 قطعة سلاح مملوكة من قبل المدنيين، بينما قُدِّرَت عدد الأسلحة الملوكة من قبل قوات الشرطة والأمن بحوالي 124000 قطعة سلاح. الأرقام السابقة قد تكون تضاعفت بعد سقوط النظام، وعمليات السطو التي نفذها متمردون أو مدنيون على مخازن تابعة للقطع العسكرية ومراكز الأمن والسلطة بمختلف المناطق والمحافظات التي كان يسيطر عليها النظام السابق قبل سقوطه وانتهيار جيشه في 8 من



صاح عاصر إدارة الأمن العام أسلحة وخطار في مساكن برزة بمدينة دمشق - 14 نيسان 2025 (وزارة الداخلية)

سورية وصولاً إلى مليوني ليرة، بينما كان يصل السعر إلى 5 ملايين ليرة قبل سقوط حكم الأسد.

في دير الزور، انخفض سعر السلاح 50%، كما لا توجد محال لبيع السلاح، إذ يتم البيع والشراء عبر تجار سرّ، خشية المساءلة من السلطات سواء "الإدارة الذاتية" أو الحكومة السورية، في حين تنتشر محال بيع اللباس العسكري والجعب.

عضو مكتب العلاقات العامة في إدارة الأمن العام بحلب، عقيل حسين، قال لعنب بلدي، إن تعليمات مشددة صدرت بعد تحرير مدينة حلب من قوات النظام السابق (30 من تشرين الثاني 2024)، نصت على منع التجول بالسلاح داخل المدينة أو بين المناطق السكنية سواء من المدنيين والعسكريين.

وأضاف حسين أن هذه التعليمات كانت خطوة أولى على طريق الحد من انتشار المظاهر المسلحة، ما صدر قرار بضرورة عدم حمل السلاح، ما مكن من ضبط انتشار المظاهر المسلحة بشكل واضح، ويات السلاح محصوراً بيد عناصر الشرطة والأمن.

في حلب، حتى الآن لا يوجد أي تعميم يفرض على المدنيين أو الذين لديهم سلاح فردي بتسليمه للدولة على الإطلاق، فقط تم إجبار عناصر الأمن والشبيحة والجيش السابق على تسليم أسلحتهم وفق إجراءات التسوية، لاحقاً سيتم فتح باب ترخيص السلاح للذين لديهم أعمال تتطلب الحصول على رخصة.

عقيل حسين
عضو مكتب العلاقات العامة في إدارة الأمن العام بحلب

في ريف حلب، كانت المحال تحصل على السلاح من التجار، في حين لا يوجد محال لبيع الأسلحة المختلفة، وتوجد ثلاثة محال، وتعمل جميعها دون أي تراخيص رسمية، وتبيع الأسلحة لجميع الأشخاص، دون النظر إلى العمر أو وجود سوابق جنائية، كما تعرض الأسلحة وتباع بشكل علني عبر مجموعات تطبيق "واتساب".

مالك عز الدين، أحد تجار الأسلحة في ريف حلب، قال لعنب بلدي، إن تجارة السلاح شهدت ازدهاراً كبيراً في المدينتين بعد سقوط النظام، خاصة بين سكان الأرياف ومربي الثروة الحيوانية، زاهداً أن هذه التجارة لا تحتاج إلى أي ترخيص أو إذن مزاولة عمل.

وأضاف أن تدهور الواقع الأمني وزيادة حالات السرقة دفع الكثيرين للإقبال على شراء الأسلحة الفردية والمتوسطة، مثل بندقية "الكلاشينكوف" الروسية، وسلاح "البكسي" والمسدسات. وبين عز الدين أن بعض السكان يتجهون أيضاً لشراء أسلحة ثقيلة، كقاذف "RPG" وحتى مضاد الطوران من عيار 23، وهي أسلحة متوفرة في المنطقة، مشيراً إلى أن غالبية العشائر تشتري منه عشرات الأسلحة المتنوعة يومياً، بهدف تشكيل كتلتات عسكرية خاصة بها، وتسليح أفرادها، كعمر فقلبد متبع.

تواصلت عنب بلدي مع العلاقات العامة المسؤولة عن إيصال تساؤلات الصحفيين إلى الوزارات وإدارات المؤسسات الحكومية، للحصول من الجهات ذات الصلة على توضيحات عن الإجراءات لضبط السلاح، والخطوات لسن قوانين لحمله أو تنظيم العمل به من منح تراخيص أو غيرها من الشروط، لكن لم تلقَ ردّاً حتى لحظة نشر هذا الملف.

يحظر على المحال بيع أي نوع من أنواع المتفجرات مثل "الكواركس" (خليط سريع الاشتعال ومادة متفجرة صلبة)، أو "تي إن تي" (من أكثر أنواع المتفجرات شيوعاً في العالم).

صاحب محل بيع أسلحة في سمرقيا شمالى إلب، قال لعنب بلدي، إن الأسعار انخفضت لكثرة العروض، فمثلاً كان سعر البندقية من طراز "AK" من 900 إلى 1500 دولار، وانخفض إلى 750 دولار، مضيفاً أن البندقية والمسدس هما الأكثر طلباً.

إزدهار في رأس العين وتل أبيض في مدينة رأس العين، توجد أربعة محال لبيع الأسلحة مختلف أنواعها، وفي مدينة تل أبيض، توجد ثلاثة محال، وتعمل جميعها دون أي تراخيص رسمية، وتبيع الأسلحة لجميع الأشخاص، دون النظر إلى العمر أو وجود سوابق جنائية، كما تعرض الأسلحة وتباع بشكل علني عبر مجموعات تطبيق "واتساب".

مالك عز الدين، أحد تجار الأسلحة في ريف حلب، قال لعنب بلدي، إن تجارة السلاح شهدت ازدهاراً كبيراً في المدينتين بعد سقوط النظام، خاصة بين سكان الأرياف ومربي الثروة الحيوانية، زاهداً أن هذه التجارة لا تحتاج إلى أي ترخيص أو إذن مزاولة عمل.

وأضاف أن تدهور الواقع الأمني وزيادة حالات السرقة دفع الكثيرين للإقبال على شراء الأسلحة الفردية والمتوسطة، مثل بندقية "الكلاشينكوف" الروسية، وسلاح "البكسي" والمسدسات. وبين عز الدين أن بعض السكان يتجهون أيضاً لشراء أسلحة ثقيلة، كقاذف "RPG" وحتى مضاد الطوران من عيار 23، وهي أسلحة متوفرة في المنطقة، مشيراً إلى أن غالبية العشائر تشتري منه عشرات الأسلحة المتنوعة يومياً، بهدف تشكيل كتلتات عسكرية خاصة بها، وتسليح أفرادها، كعمر فقلبد متبع.

تواصلت عنب بلدي مع العلاقات العامة المسؤولة عن إيصال تساؤلات الصحفيين إلى الوزارات وإدارات المؤسسات الحكومية، للحصول من الجهات ذات الصلة على توضيحات عن الإجراءات لضبط السلاح، والخطوات لسن قوانين لحمله أو تنظيم العمل به من منح تراخيص أو غيرها من الشروط، لكن لم تلقَ ردّاً حتى لحظة نشر هذا الملف.

الدولة قادرة لكن المشهود معقد

في اجتماعه الأول مع الحكومة السورية، في 7 من نيسان الحالي، أعاد الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، الحديث عن أولويات الإدارة السورية الجديدة، وعلى رأسها حصر السلاح بيد الدولة، وتشكيل جيش وطني احترافي.

أهداف الحكومة لا تزال تواجه عوائق، وتعتبر من الملفات المعقدة والإشكالية منذ إسقاط النظام، وفق ما يراه الباحث في مركز "الحوار السوري" عاصر الملق.

الباحث قال لعنب بلدي، إن صعوبة الملف تعود لعاملين أساسيين، الأول هو تفاوت سيطرة السلطة على بعض المناطق، مثل مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، أو مناطق يقطنها الدروز مثل محافظة السويداء الجنوبي سوريا، وضاحتي جرمانا وصحنايا بريف دمشق.

تبدو السلطة قادرة على إنهاء المجموعات الدروز المسلحة نظرياً، لكنها لا تريد الصدام المباشر، خاصة أن ذلك قد يعطي إسرائيل مبررات لإسرائيل للتوغل أكثر

مسيرة انتحارية "FPV" من وجهاء مدينة القرداحة في اللاذقية غربي سوريا. وقال بيان مقتضب لوزارة الداخلية، إن الأهالي في مدينة القرداحة، جنوبي اللاذقية، سلموا الوزارة طائرات الـ "F-PV" المسيرة، عقب اجتماع بين وجهاء المدينة، ولجنة السلم الأهلي التي شكلتها الحكومة عقب أحداث الساحل.

من جانبه، يرى الباحث المتخصص في العلاقات المدنية العسكرية بمركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محسن المصطفى، أن قدرات الدولة السورية على ضبط السلاح "تبدو جيدة حتى الآن في المرحلة الراهنة".

وأضاف لعنب بلدي، أن هناك تعقيدات طاغية على المشهد المدني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وتلك الدولة، وفق المصطفى، أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدمج، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، مشيراً إلى



محل بيع أسلحة صرد في ريف دمشق - 15 نيسان 2025 (عنب بلدي، أسى الدوبلي)

أنه بعد تفعيل مجلس الشعب، سيكون هناك قانون جديد لحيازة السلاح بدل القانون القديم يراعي المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد.

لدى الدولة أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدمج، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، وأعتقد أنه بعد تفعيل مجلس الشعب، سيكون هناك قانون جديد لحيازة السلاح بدل القانون القديم يراعي المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد.

محسن المصطفى
باحث في العلاقات المدنية العسكرية بمركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"



صاح عاصر إدارة الأمن العام أسلحة وخطار في مساكن برزة بمدينة دمشق - 14 نيسان 2025 (وزارة الداخلية)

نماذج سابقة لنزع السلاح

بعد الحروب والنزاعات، تبنّت العديد من الدول برامج محلية أو بمساعدة دولية وأمنية، بهدف ضبط انتشار الأسلحة في أيدي المدنيين والمقاتلين، والتسريح وإعادة دمج المقاتلين، ومنها: سيراليون

في أعقاب الحرب الأهلية في سيراليون (2002-1991)، نفذت الحكومة برنامجاً لنزع السلاح وإعادة الإدماج، بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني لضمان استقرار المجتمع، ونجحت في:

نزع سلاح 75490 مقاتلاً وتسريحهم في جميع أنحاء البلاد، بمن فيهم 6845 طفلاً جندياً (506 فتيات) 4651 امرأة، ولم تعد هناك جماعات مسلحة غير شرعية تُشكل تهديداً للدولة.

حصل ما يقرب من 55 ألف مقاتل سابق على استحقاقات إعادة الإدماج، وشملت هذه الاستحقاقات برامج تدريب على المهارات والتعليم الرسمي، بالإضافة إلى الدعم الزراعي أو السمكي أو الريادي، ومجموعات أدوات مختلف الحرف.

تم جمع 42330 قطعة سلاح وأكثر من 1.2 مليون طلقة ذخيرة من المقاتلين وتدميرها.

أفغانستان استطاع برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الذي أنشأته الأمم المتحدة في أفغانستان، نزع سلاح وتسريح 63 ألفاً من أفراد القوات المسلحة الجديدة (AMF) من تشرين الأول 2003 إلى تموز 2005، وحصدت أجزاء كبيرة من البلاد فوائد أمنية، رغم التحديات وعقبات عدم الاستقرار. حتى كانون الأول 2008، أزيلت تدخلات برنامج نزع السلاح، وبرنامج حل الجماعات المسلحة غير القانونية الذي تلاه، حوالي 100 ألف قطعة سلاح صغيرة



الانتقائية "خطرة"
كأولي الخطوات التي اتخذتها الحكومة ليلسط الأمن في المناطق التي دخلتها حديثًا، بعد سقوط النظام، افتتحت مراكز للتسوية في عموم المحافظات والمناطق الإدارية في سوريا، واستهدفت هذه التسويات عناصر الأمن والجيش والشرطة السابقين، مطالبة إياهم بإجراء تسوية، وتسليم أسلحتهم.

وتركزت عمليات التسوية في مراكز المدن، إذا كانت أولوية ملحة لضبط الأمن فيها، لكنها تجاهلت بعض المناطق الريفية التي لم تشكل أولوية على جداول الحكومة خلال الفترة الأولى التي تولت فيها زمام الحكم.

وفي محافظة حماة على سبيل المثال لا الحصر، أطلقت وزارة الداخلية مراكز للتسوية في مراكز المدن، منها حماة وسلمية ومصياف، ودعت أبناء القرى والبلدات للتوجه لهذه المراكز، لكن جزءًا من أبناء الريف امتنعوا عن تسليم أسلحتهم في وقت سلم فيه سكان المدن أسلحتهم، ولم تجر السلطات عمليات تفتيش بحثًا عن أسلحة منذ ذلك الحين في هذه المناطق.

وقال الصحفي عراق زينو، الذي يقيم في مدينة سلمية شرقي حماة، إن التفاوت في سحب الأسلحة خلق حالة من الشعور بتفاوت القوى، خلفت شعورًا بعدم الأمان بالنسبة لأبناء مدينة سلمية حيث يقيم.

الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" نوار شعبان، يرى أن الانتقائية في سحب السلاح تمثل "خطرًا حقيقيًا" على المجتمع المحلي، إذ تخلق بيئة من انعدام الثقة بين المكونات الاجتماعية، وتعمز احتمالية نشوب صراعات محلية أو عودة مظاهر الميليشيات.

واعتبر أنه يجب تبني سياسة شاملة لضبط السلاح دون استثناءات مناطقية أو طائفية، إلى جانب ربط نزع السلاح بخطط إعادة إدماج واضحة وفرص اقتصادية عادلة، وإطلاق حملات توعية مجتمعية تشجع على تسليم السلاح طوعًا. لافتًا إلى ضرورة إشراك قيادات المجتمع المدني والوجهاء المحليين في عملية الوساطة وبناء الثقة.

”

من الضروري تبني سياسة شاملة لضبط السلاح دون استثناءات مناطقية أو طائفية، إلى جانب ربط نزع السلاح بخطط إعادة إدماج واضحة وفرص اقتصادية عادلة، وإطلاق حملات توعية مجتمعية تشجع على تسليم السلاح طوعًا، وإشراك قيادات المجتمع المدني والوجهاء المحليين في عملية الوساطة وبناء الثقة.

نوار شعبان

باحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"

من جانبه، يرى الباحث محسن المصطفى أن من الطبيعي أن تركّز الدولة السورية على سحب السلاح من المناطق التي كانت خارج سيطرتها، أو المناطق التي تعتبر موالية للنظام السابق، لأن التهديد الأمني سيكون في هذه المناطق، لا في المناطق التي تعد حاضنتها الشعبية والتي انطلقت منها عمليات التحرير.

وأضاف المصطفى لعنب بلدي أنه يُنظر إلى السلاح في المناطق المعروفة بأنها متصدة ضد السلطة كتهديد محتمل، ما يدفع السلطات إلى فرض سياسات أكثر صرامة لنزعه كجزء من إعادة فرض سيادة الدولة، أما في مناطق الحاضنة التقليدية، فيُعتبر السلاح "عنصرًا مألوفًا" ما يفضي إلى التفاهي عن وجوده مؤقتًا، ولكنه ليس ذا أولوية عاجلة.

الباحث عامر المثقال يعتقد في هذا الشأن أن هناك أولويات لدى الحكومة

”
الحالة الانتقائية في سحب السلاح تؤدي إلى مخاطر لأنها قد تشكل محفزات لأطراف أخرى للاحتفاظ بأسلحتهم، وتخلق لديها الدوافع لإبقاء السلاح بيدها، خصوصًا مع حالة عدم الاستقرار في العديد من المناطق.

عامر المثقال

باحث في مركز "الحوار السوري"

أولوية مؤثرة على ملفات أخرى

ترتبط عمليات سحب السلاح وحصره بيد الدولة بمجموعة من العوامل التي تشكل أولوية الحكومة، منها قضايا السلم الأهلي، وسياق أمني طويل يحسم من وجود أي سيناريو فعال لانقلاب عسكري قد يؤدي حدوثه إلى تغير مسار الأحداث في عموم سوريا. عملية ضبط السلاح اعتبرها الباحث في مركز "الحوار السوري" عامر المثقال، من أبرز أولويات سوريا الوليدة، إذ تخفف من المخاطر الأمنية والعليات

الانتقائية والثأرية، واعتبر الباحث أن بقاء السلاح بيد جماعات أو جهات خارج السلطة ربما يشكل تهديدًا بإنتاج الفوضى والاقتتال، ويهدد مسار العودة الانتقالية.

وأكد الباحث أن بقاء السلاح بيد جماعة دون غيرها بشكل محفّرًا لبقية الجماعات والقوى على التسلح، لافتًا إلى أن من الضروري ضبط السلاح بهدف منح الثقة للسلطة من قبل المجتمع المحلي، وتعزيز مركزيتها كسلطة. ويرى الباحث محسن المصطفى أن ضبط السلاح يمثل أحد الأعمدة الأساسية لبناء دولة القانون والمؤسسات في مرحلة ما بعد الصراع. وأضاف لعنب بلدي أنه بالنسبة للدولة، يعتبر حصر السلاح في يد القوات النظامية حجر الأساس في ترسيخ مركزية القرار، وإنهاء ظواهر القوة الموازية، أو القوى الفرعية المحلية التي تقوّض سيادة الدولة، كما يسمح بإعادة هيكلة القطاع العسكري والأمني بشكل منظم، بما يعزز من هيبة الدولة ويسهل عمل المؤسسات القضائية والخدمية.



أشار وحدات إدرة الأمن العام في حمية حملة خلال عيد الفطر - 31 اذار 2025 اوزارة الداخلية

ثأرية الجيش والفصائل

لمى قنوت



أفواج من الجهاديين من مختلف المشارب عبروا وقاتلوا في سوريا، كـ"حزب الله" الذي تدخل في عام 2012 إلى جانب مجموعات أخرى قاتلت دافعًا عن النظام البائد، وخرجت أو

أُخرجت من البلاد إثر الحرب على وكلاء إيران في لبنان وسوريا، إضافة إلى جهاديين "داعش" والقاعدة" وغيرهما من الجماعات العقائدية

التي ما زال جزء من عناصرها محتجزًا في سجون "الهول" و"روج"، أما الجماعات التي انضمت إلى عملية "ردع العدوان" التي أدت إلى

قرار الأسد، فقد تم تعيين بعضهم وتقليدهم مناصب قيادية في الجيش، واليوم تضع

واشنطن شروطًا من ضمنها إبعادهم عن تلك المناصب لتخفف العقوبات التي تفوق إنعاش

الاقتصاد المنهار. على صعيد السلطة الجديدة، فقد أرادت لقرارات

فصائل "ردع العدوان" أن يكون مؤتمرها "مؤتمر النصر" بمثابة مؤتمر تأسيسي لمرحلة

ما بعد النظام الأسدي، وربما، من هنا يفهم لماذا تتجاهل السلطة الدعوة لعقد مؤتمر وطني

جامع، الأمر الذي جعل من التشاركية والحوار والمشاورات تقتصر على "تأريها السياسي"

من شرعيين ومقاتلين ومدنيين، ويُفسر أيضًا الطريقة الأدائية التي احتُزل فيها مؤتمر الحوار

الوطني لساعات معدودة، والتي قدرت بخمس ساعات، وإغفال مخرجاته أهمية بناء القطاع

الأمني، وبضمنه الجيش، في البند العاشر المتعلق بالعدالة الانتقالية، والاكتماف بالتتصيص على

إصلاح المنظومة القضائية فقط، رغم أهميتها في المراحل الانتقالية، والاقتصار على جملة

عامة وردت في البند الثالث المتعلق بحصر



هادئ هناك، أما في الجنوب، فبعد تصعيد خطير

إثر أزمة بصرى الشام، تم حل القضية بشكل شبه سحري وحلّ "اللواء الثامن" هكذا دون

أي مشدّمات، ليعم الهدوء محافظة درعا، وفي السويداء تسير الأمور على المستوى السياسي

باتجاه يلقي استحسانًا شعبيًا، وعلى المستوى الأمني والعسكري، فالتنسيق بين وزارة الدفاع

والفصائل المحلية، وعلى رأسها حركة "رجال الكرامة" يبدو جيدًا أيضًا، حتى طارك الشوفي،

الذي كان يُوصف بالأكثر تطرفًا ضد دمشق، أصبحت تصريحاته أكثر اعتدالًا.

حارجيًا، شارك الرئيس في منتدى أنطايا، وتابعه بأول زيارة رسمية له إلى دولة الإمارات،

مع مؤشرات واضحة على تحسن العلاقات بين البلدين، فالإمارات دولة مهمة جدًا في المنطقة، وإقامة علاقات قوية معها أمر ضروري لنا،

بالمجمل حالة عامة من الهدوء، وتقدم على كل المستويات.

ثم فجأة، وسط هذا الهدوء، يخرج تصريح غريب منسوب إلى باسم أبو فخر، الناطق الرسمي

لحركة "رجال الكرامة"، عبر راديو أمريكي، يتحدث فيه عن "خلافات عميقة" مع العاصمة،

ويشير إلى جاهزية رجال الحركة للقتال، متحدثًا عن انتشارهم في أكثر من مئة قرية! لينتشر هذا

التصريح بسرعة خيالية وتردده جميع وسائل الإعلام، لتتعالى تسجيلات الصحفيين على

"يوتيوب" لتحلل هذا التصريح وأبعاده السياسية. بعضهم يدين هذا الكلام، وتبدأ سلسلة الهجوم

على باسم أبو فخر، بل هاجم آخرون أهل الجبل أنفسهم، وكأننا أمام شرح وطني جديد.

لكن سرعان ما خرج أبو فخر (وهو بالمناسبة ناطق إعلامي ممين) لينفي ما قيل، ويظهر على

قناة فضائية ويتكلم بلغة هادئة رزينة، يوضح فيها الملابسات، فالبعثة الأمريكية زارته في منزله منذ حوالي شهر خلال فترة أحداث الساحل، وقد عبّر حينها عن تشاؤمه (وهذا طبيعي ضمن

سياق تلك الفترة)، لكن الراديو احتفظ بالمادة لينشرها لاحقًا، في لحظة هدوء، لتبدو وكأنها إعلان حرب، هذا التصرف خلق حالة فوضوية سريلية،

أحمد عسيلي

حياده، ومهنيته، وفحص أهلية المنضوبين فيه، والرقابة المدنية عليه، أي رقابة المؤسسات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني. لا شك أن بناء الجيش والانتقال من العقيلة الفصائلية وطبيعتها الغنائية وصراعاتها على الموارد والنفوذ، وتخلصها من الرعية والولاءات الجهورية والطائفية هي عملية صعبة وطويلة الأمد، ويجب أن تنتم بمملكة وطنية وإجراء مشاورات وطنية مع مراكز أبحاث مهمة بإصلاح القطاع الأمني وخبرة الأمن، نساء ورجالًا، والاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية المتعددة المتعلقة في بناء القطاع الأمني في دول أنهكها النزاع وترهلت مؤسساتها، وأن يكون البناء جزءًا من استراتيجية شاملة للعدالة الانتقالية التحولية، والتي تقوم ركائزها على الحاسبة ومعرفة الحقيقة وجبر الضرر وإصلاح المؤسسات والتشريعات، من أجل إعادة الثقة في المؤسسات ومنع تكرار الجرائم والانتهاكات، وإحداث قطعية مع ثقافة الإفلات من العقاب. ختامًا، إن بناء الجيش الحايذ، وخضوعه للمساءلة الديمقراطية، وضمان ولائه للحكومات المنتخبة ديمقراطيًا، وعدم تدخله في الخلافات السياسية بين المجتمع والحكومة، وابتناج الانتخابات، وعدم انحيازها إلى دكتاتور أو حزب سياسي، وضمان ألا يقود انقلابًا أو يدعم انقلابًا، لا يمكن أن يتم دون قيود دستورية ومؤسسية على دور الجيش، وقضاء مستقل، وفصل للسلطات، وثقافة مؤسسية ومجتمعية تحترم حقوق الإنسان، ولا فينخرس الجيش شرعيته إذا وجه سلاحه ضد الشعب أو أي فئة منه، وإذا انحاز لمصالح فتوية وتم بناؤه على اللون الواحد.

عن الواقع والواقع الفائق في الحالة السورية

الذي أطلقه عليهم خصومهم، نسبة إلى نشكتين الدزقي، تكّن، وتداولته الخطابات العامة، حتى أصبح الاسم الرسمي المتداول. نفس الآلية النفسية تنطبق على اسم "الملكيين الكاثوليك"، الذي بدأ كتوصيف تهجمي، ثم أصبح هوية معترفًا بها من قبلهم هم أنفسهم. وحتى على مستوى الدول، نرى ذلك في الهند، التي يسميها سكانها "بهارات"، وهو الاسم الرسمي المستخدم في اللغة الهندية (भारत गणराज्य)، ومع ذلك، أصبح الاسم الخارجي هو السائد، حتى لدى الهنود أنفسهم، في السياقات العالمية (كلمة هند وهندي يستخدمها أصحاب الأرض فقط مع الغريب).

هذا النمط من "التماهي مع التسمية الخارجية" يشبه في التحليل النفسي ما نسميه "التماهي مع المعتدي" (identification à l'agresseur): حين تتبنى الجماعة وصفًا عدائيًا جاءها من الخارج، وتعيد إنتاجه بوصفه جزءًا من هويتها، لتتال الاعتراف، أو لتصنع لنفسها تمثيلًا في العالم.

الإعلام لا يؤثر فقط على الهوية، بل على السلوك أيضًا، فمن يديهيات علم نفس الطفل أن التكرار القوي لوصف طفل بالعيد أو العنيف، يدفعه بمرور الوقت إلى تمثّل هذا التوصيف سلوكيًا.

الكلمة تصبح مرآة، ثم تتحول إلى فعل.

هذا بالضبط ما فهمه غوبلز، وزير الدعاية النازية، حين قال: "اكذب، اكذب، حتى يصدقك الناس".

ليست دعوة للكذب فقط، بل خطة لصناعة واقع بديل، يجري فرضه على الأذهان بتكراره، إلى أن يصبح أكثر واقعية من الواقع

نفسه. إنه بناء لواقع فائق، واقع يُدار بجيوش وذباب إلكتروني، يخلط الحقيقة بالتّمثيل،

ويخلق شعورًا جمعيًا، يصعب التمييز فيه بين ما هو فعلي وما هو مفروض.

في هذا الزمن العلق، حيث تُبنى الواقع من الكلمات، وتُصنع السياسات من الصور، يغدو

الإعلام ليس مجرد وسيط، بل فاعل نفسي وسياسي، يعيد تشكيل وعيّا، وسلوكنا، بل وحتى هوياتنا.

دفع سعودي نحو دعم البنك الدولي لسوريا..

مكاسب مشروطة

عنب بلدي – جنى العيسى

تشط الملكة العربية السعودية في وساطات تصب بمصلحة الاقتصاد السوري، أبرزها ما ذكر خلال الأيام الماضية بشأن عزمها سداد ديون سوريا لدى البنك الدولي، فضلاً عن استضافتها المحتملة لاجتماع من شأنه استعادة دعم سوريا من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، خلال الفترة المقبلة.

في 18 من نيسان الحالي، قال الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنشائي في الدول العربية، عبد الله الدردري، إن مسؤولين سيناشقون خطوات رئيسة لاستعادة الدعم لسوريا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، موضحاً أن اجتماعاً بشأن سوريا تستضيفه السعودية والبنك الدولي سيعقد على هامش الاجتماعات السنوية للهيئات المالية الدولية في العاصمة الأمريكية واشنطن، الأسبوع المقبل.

واعتبر الدردري أن هذا يعطي إشارة لبقية العالم ولشعب سوريا بأن هذه المؤسسات المالية الكبرى جاهزة لتقديم الدعم.

قبل ذلك بأيام، ذكرت وكالة "رويترز" أن السعودية تخطط لسداد ديون سوريا لدى البنك الدولي، البالغة نحو 15 مليون دولار أمريكي.

وأشارت "رويترز" إلى أن سداد الديون يعهد الطريق لتقديم منح محتملة بلاميين الدولارات لإعادة الإعمار ودعم اقتصادي آخر لسوريا.

اختبار موقف أمريكا

تعد الشركات السعودية في هذا الإطار مساعدة مباشرة وتطبيقاً لوعود سعودية بتقديم الدعم الممكن لسوريا منذ مؤتمر الرياض في شباط الماضي، تتمثل مكاسبها بشكل رئيس بدعم الحكومة والدولة السورية، وفق ما قاله أستاذ الاقتصاد والمالية الدولية في جامعة "غازي عنتاب" التركية الدكتور السوري عبد النعم الحلبلي، لعنب بلدي.

الباحث في مركز "عمران للدراسات

الاستراتيجية" بمجال الإدارة المحلية والاقتصاد السياسي أيمن الدسوقي، اعتبر أن الملكة العربية السعودية تبدي حرصها على أمن واستقرار سوريا، وهذا انعكاس بجانب منه لنهج الملكة في تعزيز الدور القيادي للمملكة؛ تأكيداً مكانة المملكة كقوة إقليمية فاعلة تسعى لاستقرار المنطقة وإزهارها. وتعزيز نفوذها الإيجابي في الملف السوري.

فرص اقتصادية واعدة: فتح آفاق للشركات السعودية والخليجية للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، خاصة في القطاعات الحيوية.

تحقيق الاستقرار الإقليمي: إدراكاً لأهمية استقرار سوريا للأمن الإقليمي، وتقويض نفوذ القوى التي تسعى لزعزعة الاستقرار.

مهمة البنك الدولي

البنك الدولي هو إحدى الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة التي تعنى بالتنمية، بدأ نشاطه بالمساعدة في إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. يركز على أعقاب النزاعات موضع الكوارث الطبيعية والطوارئ إنشراً إلى وعمله مع سوريا، وأخرى سياسية ذات صلة بالتحديد بالموقف الأمريكي ومدى تجاوب الإدارة السورية الجديدة مع هذه المبادرات وتقديم خطوات بالمقابل، وفق الدسوقي، مضيفاً أن هذه التحديات ليست صعبة ويمكن تجاوزها.

من جهته، اعتبر الأستاذ المشارك في قسم إدارة الأعمال بـ"كلية الشرق العربي" الدكتور في الاقتصاد عماد الدين المصباح، أن مبادرة الملكة العربية السعودية تجاه سوريا خطوة نحو الاستقرار والتعافي، وستحافظ المنطقة ودعم الأشقاء.

وتهدف هذه الخطوة الاستراتيجية وفق

والتنمية، ولكن بالمقابل، هناك تخوف من القيود والأجندة التي قد يفرضها البنك الدولي على سوريا فيما يتعلق بإدارة الاقتصاد ودور الدولة فيه، وما يتصل بسياسات الدعم الاجتماعي وغيرها، بحسب الدسوقي.

يمكن للفريق الاقتصادي الذي وردت أنباء عن حضوره الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي استغلال مناحي الدعم الممكنة من القروض والتسهيلات التي تقدمها هيئات البنك الدولي لدعم بيئة الاستثمار ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص، بحسب ما يرى الدكتور عبد النعم الحلبلي.

العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا وغموض الموقف الدولي من أبرز التحديات المحتملة التي تواجه الشركات نحو البنك الدولي، وفق الدكتور عماد الدين المصباح، معتبراً أن الفرضيات الأمريكية والدولية المفروضة على سوريا تظل العائق الأكبر، وتتطلب إيجاد آليات قانونية لتجاوزها، كما أنه بسبب غموض الموقف الدولي قد تواجه المبادرة تساؤلات أو تحفظات من بعض الأطراف الدولية، خاصة الغربية.

في حال استعادة دعم البنك الدولي لسوريا، يرى المصباح أن سوريا ستحقق مكاسب جمّة، تتمثل باستعادة أهلية سوريا للاقتراض من البنك الدولي والحصول على منح وقروض حيوية للتنمية، فضلاً عن إرسال إشارة إيجابية للمستثمرين والداعمين الدوليين، وتعزيز الثقة

في تعافي سوريا، كما يمكن اعتبار ذلك خطوة حاسمة نحو إعادة دمج سوريا في الاقتصاد العالمي، وتحقيق الاستقرار والتعافي المنشود.

لماذا تجأ الدول للبنك الدولي

الهدف العام من التعامل مع البنك الدولي هو تشجيع استثمار رؤوس الأموال بفرض تعمير وتنمية الدول المنضمة إليه، والتي تحتاج إلى مساعدته في إنشاء مشروعات ضخمة تكلف كثيراً وتساعد في الأجل الطويل على تنمية اقتصاد الدولة وبذلك تستطيع أن تواجه العجز الدائم في ميزان مدفوعاتها.

مساعدة البنك تكون إما بإقراض الدول من أمواله الخاصة، وإما بإصدار سندات قروض للاقتتاب الدولي.

وتقدم كل دولة عضو في البنك من اشتراكها المحدد في رأس مال البنك نهباً أو دولارات أمريكية ما يعادل 18% من عملتها الخاصة، والباقي يظل في الدولة نفسها، ولكن البنك يستطيع الحصول عليه في أي وقت لمواجهة التزاماته.

وبشكل عام، يقوم البنك بإقراض الحكومات مباشرة أو بتقديم الضمانات التي تحتاج إليها للاقتراض من دولة أخرى أو من السوق الدولية.

عنب بلدي – مارينا مرهج

تطلع الحكومة السورية الجديدة إلى رفع العقوبات عن نظام التحويل الدولي (سوفيت) المفروضة على سوريا، باعتبار أن النظام المصرفي يشكل الدورة الدموية لأي اقتصاد، وتعطيله يعني تعطيل الاقتصاد بشكل عام، وفق ما ذكره وزير الاقتصاد والصناعة، محمد نضال الشعار.

الشعار خلال لقاء أجرته معه قناة "الشرق" الإماراتية، عقب تسلمه مهامه الوزارية بالحكومة السورية، في 29 من آذار الماضي، اعتبر أن رفع العقوبات لن يكلف الولايات المتحدة الأمريكية الكثير، ولكنه سيحدث فارقاً كبيراً في مستوى الإنتاجية، وتحسن الوضع الاقتصادي والمعيشي في سوريا، بالإضافة إلى أن هذه الخطوة ستكون حافزاً للسوريين والحكومة السورية للتعامل بشكل أفضل مع المجتمع الدولي بشكل عام.

وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من العقوبات على عشرات الكيانات والأشخاص في سوريا، على إثر قانون "قيصر"، وشملت العقوبات منع المصارف العامة والخاصة في سوريا وعلى رأسها مصرف سوريا المركزي، من التعامل ضمن شبكة "سوفيت" العالمية.

وحول أثر حرمان المصارف السورية من التعامل ضمن شبكة "سوفيت" العالمية، وأهمية عودة سوريا للتعامل ضمن هذه الشبكة، توجهت عنب بلدي إلى عميد كلية الاقتصاد في جامعة "دمشق"، الدكتور علي كنعان، الذي تحدث عن الأثر السلبي للحرمان وانعكاساته.

تبييض أموال الأسد

منع تجديد العقوبات على سوريا، عام 2020، المصارف السورية من التعامل بشبكة "سوفيت"، وبالتالي خطر على البنوك السورية التعامل مع البنوك العالمية، بحسب الدكتور علي كنعان، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الإجراء كان معاقبة نظام الأسد. تسبب المنع في عرقلة تمويل المساعدات الدولية عبر البنوك، وكذلك تحويل الأموال وتمن المستوردات إلى الخارج عن طريق شركات تحويل ونقل الأموال، ما زاد التكلفة والخطر على المتعاملين، ورفع الأسعار حينها بين 40 و50%.

وبعكس غياب "سوفيت" بشكل سلبي على التجار الحقيقيين في سوريا، إذ ظهرت شبكة من التجار الفاسدين لها ارتباطات وشراكة مع نظام الأسد، فوضا للتحكم بالأموال الداخلة والخارجة من وإلى سوريا، ليتحول هذا الإجراء من عقوبة إلى وسيلة لسرقة أموال الشعب السوري، بحسب وصف الدكتور كنعان.

واستغل نظام الأسد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على القطاع المصرفي، ليقوم بعملية تبييض الأموال، خاصة الأموال الناتجة من عمله في تجارة المخدرات، فقام بنقلها عبر شركات الصرافة

أو الطائرات إلى بنوك مغفورة غير معروفة، منها موجود في دولة أبخازيا، ليتم تحويلها من هناك إلى بنوك أوروبية وآسيوية على شكل ثمن بضائع.

وحصد نظام الأسد ورجاله ما يقارب 40% من حجم التحويلات الخارجية، نتيجة فرض إثاوات على التجار الحقيقيين، واستخدامهم في عمليات الاستيراد لتبييض الأموال الفاسدة الموجودة في الداخل.

وبلغ حجم التحويلات سنوياً، بحسب ما نقله عميد كلية الاقتصاد في جامعة "دمشق"، حوالي 2.5 مليار دولار من المغتربين إلى ذويهم في سوريا، وحوالي 4 مليارات دولار ثمن مستوردات من الخارج.

وأعترف النظام السوري، في أيار 2018، بدولتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

اجتماعات شكلية وسرقة للمساعدات

عقد مصرف سوريا المركزي عدداً من الاجتماعات، عقب كارثة زلزال 6 من شباط 2023، لبحث إجراءات إعادة تفعيل نظام "سوفيت" العالمي للحوالات المالية، في خطوة للاستفادة من استثناءات قانون العقوبات الأمريكي لجهود إغاثة منكوبي الزلزال في سوريا.

ووصف الدكتور علي كنعان الاجتماعات التي عقدت في تلك الفترة بالشكلية، وأن مصرف سوريا المركزي لم يعمل بشكل جدي لاستغلال الفرصة ورفع العقوبات عن النظام المصرفي، إذا لم يتبع هذه الإجراءات والخارجة من وإلى سوريا، ليتحول هذا الإجراء من عقوبة إلى وسيلة لسرقة أموال الشعب السوري، بحسب وصف الدكتور كنعان.

وأشار بولات إلى أن هذه الزيارة هي الأولى، وستتبعها زيارات متبادلة ومكثفة، وستكون هناك في الوقت نفسه اتصالات بين القطاع الخاص في كلا البلدين، بما يسهم في الإسراع في بناء سوريا الجديدة.

تضمن الوفد التركي ممثلين عن عدد الوزارات وغرف التجارة والصناعة، ورجال أعمال، والقائم بأعمال السفارة التركية في دمشق.

عميد كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق": حظره أتاح للأسد سرقة وتبييض الأموال النظام المصرفي السوري

ينتظر عودة "سوفيت" للتعافي



مبنى المصرف التجاري السوري في ساحة المحافظة بدمشق - 13 شباط 2025 (عنب بلدي/رأس الفول)

إعادة هيكلة

يتجه اتحاد المصارف العربية لإطلاق مشروعه المتعلق بإعادة هيكلة وتأهيل قطاع المصارف في سوريا، بشراكة أوروبية، وضمن برنامج عمل محدد يمتد لنحو ثلاث سنوات.

يشمل المشروع تطوير البنية التحتية للقطاع المصرفي وتدريب وتأهيل الكوادر المصرفية بالتعاون مع البنك المركزي الألائي، بحسب ما أعلنه أمين عام اتحاد المصارف العربية، وسام فتوح، في 15 من شباط الماضي.

وقال الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبي في تصريح سابق لعنب بلدي، إن سوريا تعاني خللاً كبيراً في النظام المصرفي، وإن الحصول على قطع أجنبي، إلى توقف الولايات المتحدة الأمريكية عن فكرة رفع العقوبات عن سوريا.

نظام مصرفي مؤهل للعودة إلى "سوفيت"

قال عميد كلية الاقتصاد في جامعة "دمشق"، الدكتور علي كنعان، إن النظام المصرفي في سوريا مؤهل بالكوادر والبنية التحتية ويمتلك أنظمة متطورة، تساعد في عودته للتعامل عبر نظام التحويل العالي (سوفيت) بشكل سريع.

وأكد كنعان أن عودة الشبكة العالمية للمساعدات المستثمرين خارج سوريا على نقل جزء من أموالهم والبدء بالاستثمارات، وتشجع المغتربين على تحويل أموالهم إلى ذويهم بطرق أكثر أماناً وأقل تكلفة، بالإضافة إلى أن هذا النظام يساعد على وصول المساعدات الاجتماعية والاقتصادية والصحية إلى سوريا.

ويمك السوريون أكثر من 250 مليار دولار أمريكي موظفة في الاستثمار خارج سوريا، وتوقع كنعان عودة ما يقارب 10% من هذه الأموال عند رفع العقوبات عن النظام المصرفي السوري، ما سيسهم في عودة عجلة الإنتاج في سوريا إلى الدوران، وانتعاش الاقتصاد السوري من جديد.

"سوفيت" اختصار لجمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (The Society for World-wide Interbank Financial Communications)، وهي منظمة تعاونية لا تهدف للربح تقوم بتقديم خدمة المراسلات الخاصة بالدفوعات المالية على مستوى عال من الكفاءة وبتكلفة مناسبة. بدأت فكرة "سوفيت" في نهاية الستينيات مع تطور التجارة العالمية، وأنشئت المنظمة عام 1973 ومقرها الرئيس بلجيكا، وبدأ نشاطها عام 1977.

ويهدف هذا النظام إلى تقديم وسائل العلمية في مجال ربط وتبادل الرسائل والمعلومات بين جميع أسواق المال، من خلال مختلف الدول، وبذلك يتمكن الأشخاص من مقابلة احتياجات العملاء الأجانب والمحليين أيضاً.

بين الكسوة ودمشق

رحلة "سرفيس" تكشف حال السوريين

عنب بلدي - جنى العيسى

يستخدم معظم السوريين "السرفيس" (حافلة نقل تنسج لعدد يتراوح بين 10 و12 من الركاب) للانتقال نحو جامعاتهم وأعمالهم، ويدفع بعضهم ثلث راتبهم في المواصلات، ما يزيد على صعوبة معيشتهم، ناهيك بانتظار "السرافيس" على الطرق العامة



موقف السرافيس في حقل - 17 أيار 2024 (سويسرا/ رويترز)

مدينة دمشق، حيث تستقل يوميًا ثلاثة "سرافيس" حتى تصل إلى جامعتها خلال مدة تتجاوز الساعة. تدفع داتية يوميًا 30 ألف ليرة سورية (3 دولارات أمريكية) لقاء ناهياها وعودتها من "الهك" إلى الكسوة بريف دمشق، وهو مبلغ يصل متوسطه شهريًا إلى نحو 600 ألف ليرة سورية، أي ما يزيد على معدل الحد الأدنى للأجور. إلى جانب العديد من الصعوبات التي يعانيها طلاب الجامعات، تبرز المواصلات كمشكلة رئيسة تزيد من إرهاق ذوي الطلاب الذين يستلعبون بالكاد تأمين مستلزمات العائلة العيشية، فتأتي المستلزمات الدراسية لتشكّل عامل ضغط إضافي على رب الأسرة. قالت داتية لعنب بلدي، إن تكلفة الوصول من وإلى الجامعة ترهق والدما المسؤول عن ستة أفراد في عائلته، إلا أنه مجبر على دفع أدنى التكاليف المتعلقة بالمحاضرات وأجور النقل فقط، لتستغني الشابة عن كل مصروف إضافي يواجها في أثناء دراستها الجامعية. وتشكّل أجور المواصلات عامل ضغط إضافي في معظم المحافظات السورية على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل. على الطلاب والموظفين المجبرين على استخدام المواصلات لخمسـة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

إصابات غير خطيرة لكنها تتطلب العلاج

كسور الأنف

د. أكرم خلواني

تعتبر كسور الأنف أشيع كسور عظام الوجه، بسبب بروز الأنف وكبر حجمه مقارنة ببقية أعضاء الوجه، وهي قد تحدث في عظم الأنف أو غضروفه، ونادرًا ما تكون خطيرة، إلا أنها تتطلب العلاج لتجنب حدوث المضاعفات، وقد تحتاج إلى العلاج الجراحي في بعض الحالات.

ما المقصود بكسر الأنف؟

كسر الأنف هو حالة يكون فيها كسر أو صدع في عظام الأنف أو غضروفه، وغالبًا ما يكون في العظمة الموجودة أعلى جسر الأنف، إلا أنها قد تمتد إلى العظام المحيطة، بما في ذلك الفك العلوي أو الجيوب الأنفية أو الجيوب الأنفية الأمامية.

وعادة ما تحدث رضوض الأنف عند الذكور أكثر من الإناث بنحو الضعف، لذلك فإن كسور الأنف أشيع عند الذكور منها عند الإناث.

ويمكن تصنيف كسور الأنف من الناحية التشريحية للأنواع التالية: **الكسور الجانبية المتبيلة:** تحدث نتيجة صدمة جانبية على الأنف فيتم دفع عظام الأنف إلى الجانب المقابل للقوة الصادمة، وتعد الكسور الناتجة عن الإصابة الجانبية من أكثر أسباب كسور الأنف شيوعًا، وعادة ما تصل إلى الجزء الظهري من الحاجز الأنفي، وغالبًا ما يكون علاجها بسيطًا نسبيًا. **الكسور الانضغاطية الخلفية:** تحدث نتيجة صدمة مباشرة على عظام الأنف، التي يتم دفعها للخلف باتجاه عظم الفك العلوي فتشغل الحاجز الأنفي داخليًا، ويمكن أن يترافق هذا النوع من الكسور مع كسور العظام الغربالية المحاجية الأنفية، ويكون علاجها معقدًا وصعبًا في بعض الحالات.

الكسور المفتتة للغضروف الأنفي الجانبي: يحدث فتحت الغضروف العلوي للأنف عادة بسبب ضربة قوية على منتصف الأنف، كما يحدث في حوادث السيارات مع اصطدام عجلة القيادة بالأنف، وقد تترافق بخلع الغضروف الأنفي عن العظم.

كسر العظم الأنفي الأمامي: يمكن أن تكون كسور العظم الأنفي الأمامي معزولة أو مرتبطة بكسور الأنف الأخرى، وغالبًا ما تترافق بخلع أو كسر في الحاجز الأنفي، وإذا كانت كسور العظم الأنفي الأمامي معزولة فلا تتطلب عادة علاجًا جراحيًا.

كسور الحاجز الأنفي: غالبًا ما تشمل كسور الأنف الحاجز الأنفي، ويجب تقييمه لتحديد ما إذا كان العلاج ضروريًا. إذا كانت قوة التأثير ضعيفة فعادة ما تنكسر عظام الأنف دون كسور الحاجز، لكن إذا كانت قوة التأثير كبيرة قد تؤدي إلى كسر الحاجز.

غالبًا ما تؤدي إصابات الحاجز الأنفي إلى اختراق مجرى الهواء الأنفي، وتكون الحاجة إلى الإصلاح الجراحي بناء على أعراض المريض، وقد تؤدي إصابات الحاجز الأنفي إلى فقدان دعم الأنف الغضروفي ما قد يتطلب إعادة بناء جميلي لاحقًا.

ما أسباب كسور الأنف؟

يعد الرض الفاجئ على الأنف هو السبب الأكثر شيوعًا لكسور الأنف، وتتضمن الأسباب الشائعة ما يلي: - إصابة ناتجة عن رياضات الاحتكاك

البدني، مثل كرة القدم أو الملاكمة. - المشاجرات الجسدية واللكمات على الوجه. - حوادث السيارات و المركبات الآلية. - السقوط. - الاصطدام العنيف بشيء ثابت، كباب أو جدار أو طاولة. - غلبًا بسبب شيوخ حالات السقوط بينهم، وهؤلاء هم الأطفال وكبار السن، ويميل كبار السن للإصابة بكسور كبيرة بسبب هشاشة عظامهم، بينما يعاني الأطفال من كسور العصب النخر بسبب التركيب الغضروفي الأكبر والتعظم غير الكامل لعظام الأنف عند هم.

ما المضاعفات المحتملة لكسور الأنف؟

يمكن أن تتضمن المضاعفات التي ترتب على كسر الأنف ما يلي:

- انحراف الحاجز الأنفي: قد يؤدي كسر الأنف إلى انحراف الحاجز الأنفي، وتحدث هذه الحالة عند تغير موضع الجدار الرفيع الذي يقسم جانبي الأنف (الحاجز الأنفي)، فيسبب ضيق المجرى الأنفي.
- التجمع الدموي: في بعض الأحيان تتكون تجمعات من الدم المتجلط داخل الأنف المكسور، وتؤدي إلى حدوث حالة تُسمى ورمًا دمويًا في الحاجز الأنفي، ويمكن أن يؤدي الورم الدموي في الحاجز الأنفي إلى انسداد إحدى فتحتي الأنف أو كليهما، وتتطلب تلك الحالة إجراء جراحيًا عاجلًا لتصريف السوائل لوقاية الغضروف من التئخر والضرر.
- كسر الغضروف: إذا كان الكسر بسبب صدمة قوية، فقد يسبب كسرًا في الغضروف، وإذا كانت الإصابة شديدة فقد تتطلب العلاج الجراحي لمعالجة إصابات العظام والغضاريف معًا.
- إصابات العنق: إذا كانت الصدمة قوية جدًا فقد تؤدي قوتها لإلحاق الضرر بعظام العنق أيضًا، وفي هذه الحالة يجب طلب الرعاية الطبية على الفور

كيف يتم العلاج

بداية ينصح بإجراء بعض الإسعافات الأولية في حال حدوث رض على الأنف، وتشمل: **في حال النزف الأنفي:** الجلوس والانحناء للأمام مع التنفس من الفم لمنع دخول الدم إلى البلعوم.

لتقليل التورم: وضع ثلج ملفوف بقطعة قماش على الأنف لمدة 15 إلى 20 دقيقة، ثلاث أو أربع مرات في اليوم.

- تناول مسكنات الألم (الباراسيتامول أو الأيبوبروفين) لتسكين الألم. - تجنب النخ في الأنف أو حك الأنف. وإذا كان الكسر بسيطًا ولم يتسبب بأعراض خطيرة أو تغير بشكل الأنف، أي أن الكسر ثابت ومستقيم، فلا يحتاج إلى علاج طبي متخصص، وبكفي إجراء الإسعافات الأولية مع رفع الرأس في أثناء النوم لتجنب ازدياد التورم، ومن المرجح أن يلتئم الكسر دون أي مشكلات، ولكن إذا حدث صعوبة في التنفس الطبيعي فينصح باستشارة اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة لإجراء الجراحة التصحيحية.

أما في حال كانت الإصابة شديدة فإنها تحتاج إلى العلاج التخصصي فورًا، ومن الأعراض التي تشير إلى ضرورة العلاج الطبي الفوري:

- النزف بغزارة ودون توقف.

- تسرب سوائل صافية من الأنف.

- صعوبة في التنفس.

- التواء أو تشوه في عظام الأنف.

ما أعراض كسور الأنف؟

تشمل الأعراض التي تشير إلى احتمال تعرض عظم الأنف للكسر ما يلي: - التواء الأنف أو تشوه شكله. - ألم في الأنف وخاصة عند لمسه. - تورم الأنف والمناطق المحيطة به. - نزيف الأنف (رعاف مستمر). - كدمات حول الأنف أو العينين. - صعوبة في التنفس عن طريق الأنف. - الشعور بانسداد في أحد مجري الأنف أو كليهما. - صوت فرك أو طقطقة عند تحريك الأنف.

كيف شخص كسور الأنف؟

يتم التشخيص من خلال القصة المرضية والفحص السريري، ويجب إجراء فحص الجزء الخارجي من الأنف والمناطق المحيطة به وكذلك الأمر الأنفي الداخلي للكشف عن أي انسدادات أو أورام دموية أو مؤشرات لكسور وأذيات محتملة، وربما يطلب الطبيب إعادة الفحص بعد يومين أو ثلاثة أيام بمجرد زوال التورم لتسهيل رؤية الإصابات وتشخيص الحالة بشكل أدق. ولا يتطلب الأمر في العادة إجراء الصور الشعاعية البسيطة أو التصوير القطعي المحوسب (CT scan) أو غيرها من الاختبارات التصويرية، إن التشخيص سريري، كما أن التصوير لا يميز بين الكسور الحديثة والقديمة، وكذلك لا يكشف عن الإصابات الغضروفية، ولكن قد يطلب إجراء فحص التصوير القطعي المحوسب إذا كانت شدة الإصابة تجعل الفحص البدني الشامل مستحيلًا أو إذا اشتبه الطبيب في وجود إصابات أخرى.



- وجود إصابات مرافقة في الرأس أو العنق. وبعد إجراء الفحص السريري وتقييم الحالة يقرر الطبيب طريقة العلاج المناسبة:

الرد المغلق: في حالات كسور الأنف المعزولة من جانب واحد وإذا تسبب الكسر بتغير موضع عظام الأنف أو غضروفه، فقد يستطيع الطبيب إعادته إلى موضعه الصحيح يدويًا دون الحاجة للجراحة، ويتم الرد المغلق بعد مرور 3 إلى 10 أيام من الإصابة عقب زوال التورم، وبعد هذه الفترة يبدأ النسيج الضام الليفي بالتطور داخل خط الكسر مما يعوق الرد.

يمكن وضع جبيرة للأنف مع حاجز أنفي من الداخل وضادة من الخارج، ويلزم في بعض الأحيان تثبيت جبيرة داخلية لوقت قصير، ويجب في العادة تثبيت الحاجز الأنفي لمدة أسبوع عند استخدامه، وقد تظل الضمادة في موضعها لمدة تصل إلى أسبوعين.

الجراحة: تكون الجراحة ضرورية في الكسور الشديدة التي تسبب تشوه شكل الأنف، أو إصابة المنطقة الغضروفية، أو الكسور المتعددة، أو الكسور القديمة التي لم تُعالج لأكثر من 14 يومًا، ويمكن للجراحة إعادة تنظيم العظام وإعادة تشكيل الأنف.

وبعد هذا الإجراء، يرثي المصاب جبيرة للأنف، وتتم إزالتها بعد نحو أسبوع، وعادة ما يستغرق الأمر من 4 إلى 6 أسابيع حتى يلتئم عظم الأنف مرة أخرى.

تتعلق بالوضع الأمني والمنشآت وقطاع النقل

رحلة شاقة لرفع الحظر عن الملاعب السورية

عنب بلدي – هاني كرزبي

منذ أواخر عام 2011، فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حظراً على اللاعبين في سوريا، ما أجبر المنتخبات والأندية في عهد النظام السوري السابق على لعب مبارياتها خارج أرضها، وعقب سقوط الأسد، بدأت وزارة الرياضة والشباب العمل على رفع هذا الحظر. الحظر المفروض على الملاعب السورية أثر على حفظ المنتخبات والأندية السورية في البطولات القارية والدولية، باعتبارها خُزمت من اللعب على أرضها وأمام جماهيرها، حيث اضطرت سوريا في عهد النظام السابق لاختيار دول منها ماليزيا والإمارات كأراضٍ افتراضية لخوض مبارياتها الدولية فيها.

ترويج إعلامي فقط

الاتحاد السوري لكرة القدم التابع للنظام السابق، طالب أكثر من مرة برفع الحظر عن الملاعب السورية والسماح لمنتخبه بلعب مبارياته في سوريا، بذريعة أن "البلد أصبح آمناً"، بعد سيطرة قوات الأسد المخلوع على مساحات واسعة من البلاد. في شباط 2023، وصل وفد مشترك من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي إلى العاصمة دمشق، لدراسة إمكانية رفع الحظر عن استضافة المباريات على الملاعب السورية.

وأكد الوفد خلال الاجتماع على تكثيف العمل المشترك مع الاتحاد السوري، من أجل متابعة كل الخطوات والإجراءات اللازمة تمهيداً لإمكانية رفع الحظر التدريجي عن الملاعب السورية. صلاح رمضان، رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم سابقاً، قال حينها، إن وادر رفع الحظر الجزئي المفروض على الملاعب السورية دولياً أصبحت واقعاً، "بعد النتائج المثمرة للفريق الأمني

قيل "فيفا"، للتأكد من إنجاز الخطوات السابقة، بالتزامن مع إقامة مباريات دولية تحت المراقبة. ولفت الرئيس إلى أنه قبل الحديث عن فك الحظر، "علينا البدء بالأمر الصغير، التي لم تُجز حتى الآن، مثل انتخاب اتحاد جديد لكرة القدم، وإقامة دوري منظم، وإظهار صورة جيدة عن رياضتنا، فمشوار فك الحظر ليس بتلك السهولة".

كذلك أكد حسين مصطفى أن متطلبات "فيفا" معقدة جداً لفك الحظر عن الملاعب السورية، "لذا نحتاج لعمل الدولي بالأخص مع "فيفا"، إضافة إلى تجهيز الملاعب ومرافقها، وللوصول إلى هذا الهدف، قال حسين، إن وزارة الرياضة والشباب مطالبة بتجهيز الملاعب والمرافق العامة، إلى جانب المطارات والطرق الواصلة إلى الملاعب، وفق المواصفات الموضوعه من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وشدد مصطفى على أن المطلوب كذلك بناء العلاقات والتنسيق مع الدول الصديقة اللقდوم إلى سوريا،

ولعب مباريات ودية على الملاعب السورية، وبالتالي ستكون هذه الدول عنصرًا أساسيًا في ملف رفع الحظر عن الملاعب السورية، وإبلاغ "فيفا" بهذه الخطوات، ليحضر أحد من ممثليها إلى سوريا لبدء خطوات رفع الحظر.

خطوة أولى

أولى الخطوات التي بدأتها وزارة الرياضة والشباب السورية في رحلة رفع الحظر عن الملاعب السورية، كانت عبر إطلاق بطولة "سوريا المستقبل" لكرة القدم على ملعب "الفيحاء" بدمشق، والتي شاركت فيها أربعة أندية محلية هي الكرامة وأهلي حلب وأممية والوحدة.

وأقيمت أولى مباريات البطولة، في 15 من نيسان الحالي، على ملعب "الفيحاء"، وجمعت الوحدة والكرامة، حيث انتهت المباراة بفوز الفريق الحمصي بثلاثة أهداف مقابل واحد، ليتأهل إلى المباراة النهائية. والتقى الكرامة في المباراة النهائية مع



أجواء المباراة بين الكرامة والوحدة في امتحان بطولة سوريا المستقبل لكرة القدم بدمشق - 15 نيسان 2025 (سنا)

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

نادي تفتتاز يستعد لإياب دوري "إدلب"

عنب بلدي – حسن إبراهيم

ينتظر نادي تفتتاز لكرة القدم انطلاق مرحلة الإياب من بطولة "الدوري السوري الحر"، بعد تحضيرات ومباريات ودية أجراها في عدة محافظات.

الدوري الذي كان يقام في إدلب شمالي سوريا قبل سقوط النظام السوري، يضم عشرة أندية هي: أممية، حمص العديدة، خان شيخون، غندان، تفتتاز، سرمدا، أريحا، جبل الزاوية، القاسية، ككلي، وتقام المباريات على ملعب "إدلب" البلدي.

أنهى نادي تفتتاز مرحلة الذهاب بالمرکز الرابع برصيد 16 نقطة، بينما كان في الصدارة نادي خان شيخون برصيد 20 نقطة، ونادي أممية في المركز الثاني بذات النقاط (20 نقطة) ويتخلف بفارق الأهداف، وغندان ثالثاً بـ17 نقطة. رئيس مكتب الألعاب الجماعية في نادي تفتتاز، وليد عبد القادر، قال لعنب بلدي، إن فريق الرجال يواجه استعداداته لاستكمال مرحلة الإياب من الموسم الحالي بجدية. وذكر أن الفريق خاض مباريات ودية في إدلب وأجرى معسكراً تدريبياً مكثفاً في العاصمة دمشق على ملعبي "الجلاد" و"الفيحاء"، مضيفاً أن الفريق يشهد تحسناً ملحوظاً في الأداء والتركيز تحت إشراف الجهاز الفني. وفق عبد القادر، فإن إدارة النادي تسعى لموسم ناجح يحقق طموحات الجماهير ويرفع اسم النادي عالمياً في المنافسات، واللاعبون ملتزمون ويبتلعون لتحقيق النجاحات وتقديم أداء يليق بتاريخ النادي.

تحديات مالية ولوجستية

يواجه النادي تحديات مشابهة لتلك التي تعاني منها الأندية السورية، وأبرزها قلة الدعم المادي التي خلقت مشكلات تنظيمية أخرى، من عدم القدرة على تأمين تنقل للأندية أو بدل تجهيزات. رئيس مكتب الألعاب الجماعية في نادي تفتتاز، وليد عبد القادر، قال إن النادي يواجه تحديات "مالية كبيرة"، حيث لا يوجد بالوقت الحالي أي منشآت تحت تصرف النادي، وهناك

نادي تفتتاز الرياضي

الألعاب الأخرى: دوري الدرجة الأولى لكرة السلة. دوري الدرجة الأولى لكرة الطاولة. دوري الدرجة الثانية في لعبة الشطرنج. الأرقام والألقاب: حقق نادي تفتتاز لقب دوري كرة القدم لفئة الناشئين في 2021.

حقق 4 ألقاب بطولات ودية لكرة القدم على صعيد الفئات. وصل إلى نصف نهائي كأس "الشهداء" في نسختها الثانية، وإلى ربع النهائي في نسختها الرابعة. في ألعاب القوى: حقق النادي المركز الأول في لعبة الجري على مستوى الجمهورية لألعاب الكابتن عبد الناصر حلاق.

سوريا تفوز بعضوية الاتحاد العربي لألعاب القوى

الاتحاد العربي بكافة الطرق فنياً ومعنوياً.

وأكد حويلة لصيفة "الحرية"، أن سوريا يجب أن تكون عضواً فاعلاً في الاتحاد العربي لألعاب القوى بعد غياب طويل، وهذا بدوره سيؤثر إيجاباً على المستويين المحلي والعربي على حد سواء. واُنتخب إبراهيم الشيشي رئيساً للاتحاد العربي لألعاب القوى، ونائب الرئيس عن قارة آسيا وليد الترك من العراق، ونائب الرئيس عن إفريقيا محمد يحيى متولي أبو فندي من مصر، ونائب رئيس الاتحاد ماريا كيغوريكان من لبنان. أما أعضاء الاتحاد العربي فهم

لسوريا في مجلس إدارة الاتحاد العربي لألعاب القوى. وقال سليمان حويلة، إن انتخاب سوريا في عضوية الاتحاد العربي، يخلق حافزاً للمنافسة في كل البطولات القبلية، ويمثل حضوراً قوياً للرياضة السورية عمومًا، وأم الألعاب بشكل خاص، ويأتي كنتيجة طبيعية لموقع الرياضة السورية على الخارطة العربية والآسيوية. وأضاف أن عضوية مجلس إدارة الاتحاد العربي لألعاب القوى، ستسهم بزيادة المشاركات في البطولات العربية والقارية، وستقل الدعم من

فازت سوريا بعضوية الاتحاد العربي لألعاب القوى، وذلك على هامش أعمال الجمعية العمومية الـ20 للاتحاد العربي لألعاب القوى، التي جرت في مدينة الدمام السعودية.

وتضمنت الاجتماعات انتخاب مجلس إدارة جديد للاتحاد العربي لألعاب القوى، واستطاعت سوريا أن تتبوأ أحد المقاعد المخصصة لقارة آسيا، عبر رئيس الاتحاد، سليمان حويلة. وحصل حويلة على عدد من الأصوات خلال الانتخابات، بعد منافسات مع باقي المرشحين، والشؤون اليومية لعمل الاتحاد الوطنية.

السبب الثاني، أن ذلك يساعد في زيادة خبرة الاتحاد الرياضي السوري في مسألة تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد الذي عانت منه الرياضة السورية خلال حكم الأسد، ولا سيما مسألة التلاعب بنتائج المباريات واختلاس الأموال، وفق كيالي.

وأكد رئيس "فيفا"، جياني إنفانتينو، أهمية "برنامج فيفا" الشامل للامتثال، الذي له دور محوري في الحفاظ على نزاهة أعظم لعبة في العالم، داخل وخارج الملعب، والمساعدة على الشفافية، وتعزيز السلوك الأخلاقي لدى جميع الاتحادات حول العالم. كانت النسخة الأولى من دليل "فيفا" للنزاهة صدرت خلال قمة عام 2022 في كوستاريكا، ويتعمّل الهدف منه بتوفير إرشاد واضح للصوت خلال الانتخابات، بعد استشارات مع باقي المرشحين، والشؤون اليومية لعمل الاتحاد الوطنية.

سوريا تشارك في مؤتمر "فيفا" لتعزيز النزاهة

(2025-2027)، الموجه إلى مسؤولي الامتثال المعتمدين لديه، بهدف تطوير نظم الرقابة المؤسسية، وتعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة في بيئة كرة القدم العالمية.

تضمنت القمة تقديم النسخة الجديدة من دليل "فيفا" للامتثال 2025، إلى جانب ورشات عمل متقدمة حول تقييم المخاطر، وبناء أنظمة الامتثال الفعالة داخل المؤسسات الرياضية. وقال فراس المصطفى، إن خطة العمل المقبلة ستتضمن إطلاق ورشات عمل تدريبية في سوريا، تجسد ما طرح في قمة "فيفا" من أدوات وتوصيات، وتسهم في بناء منظومة امتثال

شارك اتحاد كرة القدم السوري في البرنامج العالمي لـ"فيفا" للنزاهة والامتثال في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، بمشاركة ممثلين عن أكثر من 150 اتحاداً حول العالم، وعدد من كبار المختصين في الحوكمة والامتثال الرياضي. وقال الاتحاد الرياضي السوري، إن فراس المصطفى، مسؤول النزاهة والامتثال في اتحاد كرة القدم، شارك في القمة العالمية الخامسة للامتثال التي نظّمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وجاءت هذه المشاركة ضمن البرنامج العالمي لـ"فيفا" للنزاهة والامتثال





ارتياح تجاه حماية أعياد المبريديين في سوريا

عنبلدي - كريستينا الشماس

احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي والشرقي بعيد الفصح، وسط حضور آمن أحاط بالكنائس في مختلف المحافظات السورية، ما انعكس ارتياحاً ورد فعل إيجابياً لدى معظم المسيحيين السوريين ممن قابلتهم عنبلدي.

وكان مسيحيون أبدوا مخاوف رافقها الجدل والتكهنات حول مصيرهم في سوريا بعد سقوط النظام.

خلال عيد الفصح، شهدت منطقة باب شرقي في دمشق، التي تضم أكبر تجمع للكنائس في العاصمة السورية، تشديداً أمنياً من قبل عناصر الأمن العام، لتأمين الحماية الكافية للمصلين المسيحيين ومواكب الكشافة، تجنباً لأي حوادث قد تزعزع الاستقرار.

واستعد المسيحيون لإحياء طقوسهم مع بدء الصوم الكبير في 5 من آذار الماضي، الذي شهد صلوات وقدايس أقيمت على مدار 50 يوماً، تلتها احتفالات دينية بدأت في "أحد الشعانين"، الذي صادف 13 من نيسان الحالي، وتستمر الاحتفالات حتى يوم الفصح، المصادف الأحد 20 من نيسان.

وتعتبر الطقوس الدينية لعيد الفصح ذات خصوصية عند المسيحيين، وخاصة مواكب الفرق الكشفية للكنائس، التي تقوم بجولات استعراضية ضمن مناطق تجمع الكنائس، ما يتطلب وجوداً أمنياً لحماية المواكب الكشفية والمصلين.

خطوة مطمئنة

الانتشار الأمني الذي أحاط الكنائس في مختلف المحافظات السورية وخاصة دمشق، في يوم "أحد الشعانين"، طمأن المسيحيين لإقامة صلواتهم وطقوسهم الدينية بشكل طبيعي كما اعتادوا سابقاً.

سيلفا السلمان، مقيمة في منطقة باب شرقي بدمشق، قالت لعنبلدي، إنها شاركت في جميع

الصلوات التي أقيمت استعداداً لعيد الفصح، والإحاطة الأمنية للكنائس جعلتها مطمئنة على الرغم من مخاوفها حول عدم ممارسة طقوس العيد المعتادة، "لم تتغير الاحتفالات والطقوس والمواكب الكشفية عن السنوات الماضية"، بحسب سيلفا .

فادي العسافيين، أحد سكان منطقة باب توما بدمشق، لاحظ التشديد والاستنفار الأمني الذي سبق عيد الفصح بأسبوع، من قبل لجان أحياء المنطقة وعناصر الأمن العام.

وأكد فادي ضرورة وجود عناصر الأمن لحماية المصلين، بعد أن شهدت منطقة باب توما وباب شرقي، حيث تقطن غالبية مسيحية، أحداثاً في الأشهر الماضية من قبل أفراد مجهولين يمارسون نشاطاً دعوياً للدين الإسلامي في الشوارع العامة، ما أثارت مخاوف الأهالي. وتحدث رامي الخوري، أحد سكان حي الدويلعة بدمشق، عن الانتشار الأمني الذي أحاط كنيسة "مار إلياس" و"مار يوسف"، منذ "أحد الشعانين" الماضي، وقيام عناصر الأمن بتفتيش الشوارع الرئيسة ومداخل الحارات في حي الدويلعة والطلالة.

تطمينات الشرع والوحدة الوطنية

قدم الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، منذ سقوط النظام السابق، تطمينات للمسيحيين خلال لقاءات مع عدد من رجال الدين المسيحيين.

التطمينات لم تمنع من حصول انتهاكات فردية من قبل مسلحين مجهولين، أثارت مخاوف حول مستقبل المسيحيين في سوريا.

البطريرك يوحنا العاشر يازجي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، أكد، في كانون الأول 2024، على الوحدة المشتركة بين المسيحيين والمسلمين في سوريا.

وقال البطريرك يوحنا العاشر، "إخوتي المسلمين، ما بين النحن والأنتم تسقط الواو، ويبقى نحن

أنتم، وأنتم نحن، فنحن معاً أصحاب تاريخ مشترك بكل صواعده ونوازله، ومصيرنا مصير واحد".

الأمن يصر على الحماية بمواجهة أي انتهاكات

مصادر كنسية في دمشق عبرت عن مخاوف جدية من حصول حوادث أمنية تستهدف التجمعات لزعة الاستقرار.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن الأب سلامة سمعان في بطريكية الروم الكاثوليك قوله، إن "الدى الجميع وليس فقط عند المسيحيين مخاوف من مجهولين يقومون بأعمال عنف واعتداءات، والخوف يزداد عند حصول تجمعات كبيرة".

ولفت الأب سمعان إلى أن الكنيسة كانت ترغب بتجنب السلطات أعباء إضافية لتأمين التجمعات، وبأن تبقى الاحتفالات داخل الكنائس، إلا أن السلطات الأمنية طلبت أن يتم الاحتفال، كما جرت العادة، على أن تقوم قوى الأمن بتأمين الحماية اللازمة.

وشهدت البلاد حوادث متفرقة ومحدودة سابقاً، إذ أضرم مسلحون ملثمون النار بشجرة عيد الميلاد في السقيلية بريف حماة، التي تقطنها غالبية مسيحية، في 12 من كانون الأول 2024، وخرجت على إثرها مظاهرات منددة بالحادثة في دمشق وحماة.

بعد أيام من الحادثة، تعرضت مطرانية الطائفة الأرثوذكسية بمركز مدينة حماة لاعتداء نفذه مسلحون مجهولو التبعية وأطلقوا الرصاص على جدران الكنيسة.

منذ سقوط النظام السابق، ثارت تساؤلات عديدة حول مستقبل الأقليات في سوريا، وخاصة المكون المسيحي الذي تراجع عدده من نحو 1.5 مليون إلى حوالي 300 ألف، بحسب تقارير غير مؤكدة، منها تقرير المنظمة الخيرية "Aid to the church in need" (العون للكنيسة المحتاجة)، الذي صدر في عام 2023.

بطولة؟ مين البطل؟

خطيب بدلة

أميل إلى الظن، بأن أكثر مفهوم يحتاج إلى المراجعة، في لغتنا المعاصرة، هو مفهوم البطولة، فهو يصلح للخطابة الإنشائية، واستدراار التصفيق من الجماهير، أكثر مما يصلح لقراءة الواقع.

ولّت، إلى غير رجعة، صورة البطل المغوار، الصنديد، قاهر الأعداء، الذي يكر ولا يفر، يقبل ولا يدبر، لسبب نعرفه، ولكننا نتجاهله، أو نقفز فوقه، وهو أن "موضة" المعارك التي كان يبرز فيها ذلك "الموديل" من الأبطال، "بطلت".. ولكن، ولأن شعبنا ما زال يحمل عقلية الماضي، ترانا تلح على استرجاع ملامح البطولة الغابرة، في حكاياتنا، وأشعارنا، وأغانينا، وأمثالنا الشعبية.. فترى القادة المعاصرين، المفلسين من جهة "الشرعية الدستورية"، القادمين إلى السلطة في بلادهم بانقلابات عسكرية، أو تفاهات دولية، يستجدون صورة البطل الغابر، ويبرز الواحد منهم صورته وهو يمتطي ظهر حصان، مثلما فعل باسل الأسد، عندما كان والده يحضره لتحويل سوريا إلى جمهورية وراثية.. وباسل استمرأ الحكاية، فأقام لفروسيته مهرجاناً، ورسم له مرافقوه "سيناريو" مسابقة، يفوز فيها على نحو حتمي، حتى ولو اضطر لسجن منافسه، دوايك حتى أكسبه لقباً عنترياً هو "الفارس الذهبي".. ومن يريد أن يأخذ عبء من كل هذا التزييف، لا بد أن يتساءل عن السبب الذي جعل باسل يموت وهو يقود سيارته بسرعة البرق، على طريق المطار، بدلاً من أن يموت على ظهر حصانه المكر، المفتر، المقبل، المدبر..

الرئيس العراقي، صدام حسين، امتطى الحصان، أيام غزوه الكويت، مع أن جيشه غزا الكويت بالأسلحة الحديثة، وحينما غاب عن الساحة الإعلامية برهة، وظن الناس أنه مريض (يودع)، خرج على شعبه وهو يحمل البارودة الكلاشينكوف بيد واحدة، ويطلق النار في الهواء. هذه الإحياءات، المتتالية، تكفي لإقناع الناس السذج، بأن صدام بطل مغوار، ولكنك لو نظرت إلى نتائج المعارك التي خاضها، وكلفت الشعب العراقي عشرات الألوف من الشهداء، ومئات المليارات من الدولارات، لأصبحت بخيبة أمل مريرة، ابتداء من الحرب مع إيران، التي دامت بضع سنوات، ولم يربحها أي من الطرفين، ثم غزو الكويت الذي أدى إلى هزيمته، وتدمير قسم كبير من جيشه في سنة 1991.. وهنا لا بد من الإشارة، إلى أن جورج دبليو بوش، رئيس أمريكا، تذرع بأحداث أيلول 2001، واعتدى على سيادة العراق، دون وجه حق، ولكن، ومع ذلك، فقد أدى هذا العدوان إلى إسقاط نظام صدام حسين، "البطل".

هنا، وبنتيجة هذه المراجعة، يأتي السؤال الأهم: من هو البطل؟ أنا، محسوبكم، أرى البطولة في أشخاص لا أسماء لهم، ولا رتب، ولا يتمتعون بأي نوع من الأهمية، فالبطلة هي المرأة التي مات زوجها في الحرب، فخرجت تعمل في البيوت، لتطعم أطفالها، والبطل ذلك الرجل الذي سمع أصوات مسلحين، يعتدون على جاره الأعزل، فخرج يتصدى لهم، وتعرض للضرب والإهانة، والبطل هو الرجل الذي خبأ جاره، ذات حرب إبادة، وأطمعه، وطمأنه، وطيب خاطره.. قال نزار قباني: إذا خسرنا الحرب لا غرابة / لأننا ندخلها بكل ما يملك الشرقي من مواهب الخطابة / بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة.



مسيحيو العزيزة في حلب يحتفلون بـ"الجمعة العظيمة" - 18 نيسان 2025 (عنبلدي/حيان جباز)



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد من الخدمات الأخرى.

